

وبناء على التعهدات التي اقترحتها الجهة المبلغة بتاريخ فاتح
و28 ديسمبر 2021 و17 يناير 2022 :

وبناء على التقرير الذي قامت مصالح التحقيق بمجلس المنافسة
بتبليغه لشركة «Newrest Maroc Services SA»، تطبيقاً لأحكام
المادة 16 من القانون رقم 104.12 :

وبناء على الملاحظات التي قدمها ممثلو شركة «Newrest Maroc
Services SA» بتاريخ 20 من جمادى الآخرة 1443 (20 يناير 2022)
جواباً على التقرير الموجه إليهم :

وبناء على عناصر الملف الأخرى :

وبعد الاستماع لكل من المقرر العام والمقرر العام المساعد
ومقرر الموضوع ومندوب الحكومة وممثلي شركة «Newrest
Maroc Services SA» خلال الجلسة المنعقدة بتاريخ 24 من جمادى
الآخرة 1443 (27 يناير 2022) :

وبعد التداول في الملف تطبيقاً لأحكام القانون،

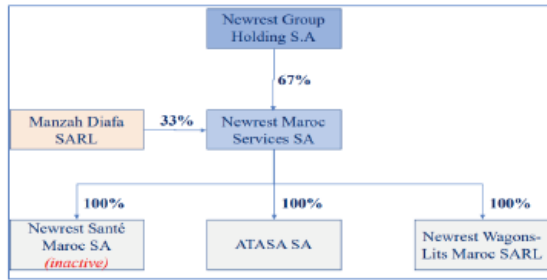
أصدر القرار التالي :

أولاً : تقديم الأطراف المعنية بالعملية

1. الجهة المقتنية : شركة «Newrest Maroc Services SA»

1. تعد «Newrest Maroc Services SA» شركة مساهمة خاضعة
للقانون المغربي، ويبلغ رأسمالها 10.880.000 درهم. وتمتلكها بنسب
67 و33 في المائة على التوالي مجموعة «Newrest» وشركة «Manzah»
«Diafa SARL» الخاضعة للقانون المغربي، والتابعة لمجموعة «Rahal».
وتتولى مجموعة «Newrest» المراقبة الحصرية عليها.

2. ويوضح التصميم أدناه الهيكل التنظيمي التركيبي لمجموعة
«Newrest Groupe Holding SA» :



المصدر: الجهة المبلغة

قرار لمجلس المنافسة عدد 04/ق/2022 صادر في 24 من جمادى الآخرة 1443
(27 يناير 2022) المتعلق بتولي شركة «Newrest Maroc
Services SA» المراقبة الحصرية لشركة «Sodexo Maroc
SA» عبر اقتناء نسبة 100 % من أسهم الرأسمال الاجتماعي
وحقوق التصويت المرتبطة بها.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار
والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ
2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014)
بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة :

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436
(4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وتطبيقاً لمقتضيات المادة 21 من النظام الداخلي لمجلس المنافسة :

وبعد إدراج الملف الحالي في جدول أعمال الجلسة العامة لمجلس
المنافسة المنعقدة بتاريخ 24 من جمادى الآخرة 1443 (27 يناير 2022)،
عملاً بأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وبعد تأكد رئيس مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني
المنصوص عليه في المادة 24 من النظام الداخلي للمجلس :

وبناء على ملف تبليغ عملية تركيز اقتصادي، المسجل لدى
الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 49/ع.ت.إ/2021 بتاريخ
20 ماي 2021، والمتعلق بتولي شركة «Newrest Maroc Services
SA» المراقبة الحصرية على شركة «Sodexo Maroc SA» عبر اقتناء
نسبة 100% من أسهم الرأسمال الاجتماعي وحقوق التصويت
المرتبطة بها :

وبناء على القرار عدد 88/ق/2021 المؤرخ في 18 من ذي الحجة 1442
(29 يوليو 2021)، والذي قرر بموجبه مجلس المنافسة إجراء دراسة
معمقة للعملية المبلغة، طبقاً لمقتضيات الفقرة الفرعية 3 من الفقرة
الخامسة من المادة 15 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية
الأسعار والمنافسة :

• سوق خدمة الإطعام على متن السكك الحديدية : تقدم هذه الخدمة بواسطة شركة «Newrest Wagons-Lits»، التي قامت، بالخصوص، بإبرام عقد مع المكتب الوطني للسكك الحديدية لتوفير خدمة الإطعام على متن القطار فائق السرعة «البراق».

6. في 2020، حققت الشركة المذكورة رقم معاملات بلغ 786 مليون درهم.

2. الجهة المستهدفة: شركة «Sodexo Maroc SA»

7. تعد «Sodexo Maroc SA» شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي، ومقيدة بالسجل التجاري للمحكمة التجارية بالدار البيضاء تحت عدد 100455. يبلغ رأسمالها 27.700.000 درهم، ويقع مقرها الرئيسي بـ 197، شارع محمد الزرقطوني، توين سنتر، الطابق الأول، 20100، الدار البيضاء، وتمتلكها حاليا شركة «Sodexo SA» بنسبة 100 في المائة.

8. أحدثت الشركة سنة 1999 وتزاول نشاطها في سوقي خدمة الإطعام الجماعي وتدير المرافق (Facility Management)².

3. وصف العملية

9. شكلت العملية المبلغة موضوع بروتوكول اتفاق أبرم بتاريخ 19 ماي 2021. وحدد الأجل النهائية من أجل استكمال عملية الاستحواذ عند متم 30 سبتمبر 2021. وجرى تمديد هذا التاريخ لاحقا مرتين في 15 يناير و 15 فبراير 2022.

10. تكمن العملية في اقتناء نسبة 100 في المائة من الأسهم وحقوق التصويت المملوكة لشركة «Sodexo Maroc SA» من طرف شركة «Newrest Maroc Services SA». ومن تم، ستتولى الجهة المقتنية المراقبة الحصرية على الجهة المستهدفة.

ثانيا: الأسواق المعنية

11. تزاول شركتنا «Sodexo Maroc SA» و «Newrest Maroc Services SA» نشاطهما في آن واحد في سوقي الإمداد القبلي بالمنتجات الغذائية وخدمة الإطعام الجماعي.

2. هدف هذا النشاط إلى تنظيم وتفعيل الوسائل الكفيلة بإمداد المقولة بخدمة متسقة وشاملة وكافية لمعالجة كافة المشاكل ذات الصلة بسيرها، والتي لا تمت صلة بأنشطتها الرئيسية.

ويضم هذا النشاط ثلاثة مجالات رئيسية: (1) تدير المجال والبنيات التحتية (خدمة المباني)، و(2) تدير شؤون الأفراد وتنظيمهم (خدمة الأفراد)، و(3) خدمات الإشراف.

بصورة أدق، تعطي خدمات البنيات أعمال الصيانة التقنية وسلامة المواقع. بينما تشمل الخدمات المقدمة للأفراد تدير المرافق (مثل قاعات الاجتماعات، والمفاتيح والشارات، وبنيات الاستقبال، وخطوط الهاتف الداخلي، وتدير المستندات، وغيرها). وتضم خدمات الإشراف التكفل بالتنسيق بين المناولين المتدخلين في الموقع، والتدبير المالي لتكاليف الاستغلال المرتبطة بها.

3. أحدثت مجموعة «Newrest»¹ سنة 1996 تحت اسم «Catair»، وتمارس نشاطها في كافة قطاعات سوق الإطعام والخدمات المرتبطة بها، من ضمنها خدمة الإطعام على متن الخطوط الجوية (التي تشكل نشاطها التاريخي والرئيسي)، واقتناء الوجبات على متن الطائرة (buy-on-board)، والخدمات المعفاة من الرسوم الجمركية على متن الطائرة، وكذا خدمة الإطعام التجاري بموجب عقود امتياز، وخدمة التشييد المؤقت لبناية مخصصة لإيواء الأشخاص العاملين في أورش البناء والصيانة (-bases vie) وخدمات الدعم، فضلا عن خدمة الإطعام على متن السكك الحديدية، وعقود الامتياز ذات الصلة بخدمة الإطعام في المطارات والطرق السريعة، وخدمة الإطعام الجماعي. ويبلغ عدد مواردها البشرية 29.500 مستخدما موزعين على 57 بلدا. وفي 2020، حققت رقم معاملات بلغ 904 مليون يورو (عند متم ديسمبر).

4. تزاول المجموعة نشاطها في السوق المغربية بواسطة شركة «Newrest Maroc Services SA» المجدثة سنة 1985. وتتوفر هذه الأخيرة على 3 فروع، تتمثل في شركات «Atasa SA» و «Newrest Wagon Lits Maroc» و «Newrest Santé Maroc» وتوجد هذه الأخيرة في وضعية عطالة.

5. يبلغ عدد الأجراء العاملين بشركة «Newrest Maroc Services SA» حوالي 2400 مستخدما، وتزاول أنشطتها إما بصفة مباشرة أو عن طريق فروعها الناشطة في أربعة أسواق مختلفة:

• سوق خدمة الإطعام الجماعي : توفر الشركة خدمات

الوجبات لفائدة قرابة 170 مؤسسة (القطاع الصناعي والخدمات والمستشفيات والمدارس والجامعات والمؤسسات السجنية، وغيرها)؛

• سوق خدمة الإطعام التجاري بموجب عقود امتياز: قبل

اندلاع الأزمة الصحية، كانت الشركة تستغل نحو أربعين نقطة بيع بمقتضى عقد امتياز، لاسيما في المطارات (العلامتين التجاريتين «PAUL» أو «ILLY» بالخصوص)؛

• سوق خدمة الإطعام على متن الخطوط الجوية منذ اقتناء

شركة «Atasa» سنة 2013: خلال الفترة التي سبقت اندلاع الأزمة الصحية المرتبطة بجائحة كوفيد-19، كانت أربع وحدات للإنتاج، تقع بمدن الرباط والدار البيضاء ومراكش وطنجة، تقدم خدماتها لحوالي 30 شركة طيران؛

السوق الجغرافية

19. يعتبر مجلس المنافسة أن التحديد الجغرافي لأسواق الإمداد بالمنتجات الغذائية يبقى ذا بعد وطني، أخذا بعين الاعتبار خيارات المستهلكين وأذواقهم وعاداتهم الغذائية. وذلك نظرا للطلب القوي على المنتجات المصنعة وطنيا من قبل المستهلكين، والذين تختلف أذواقهم بشكل ملموس من بلد لآخر.

2. سوق الإطعام الجماعي

20. حسب الجهة المبلغة وتماشيا مع اجتهادات سلطات المنافسة المستوى المقارن⁵، تعتبر سوق الإطعام الجماعي السوق المعنية بالعملية المبلغة دون الحاجة إلى تقسيمها حسب نوع العملاء.

21. وأوضحت الجهة المبلغة أنه يمكن تسيير خدمة الإطعام الجماعي وفقا لنفس الشروط، وبالكيفيتين التاليتين:

- التسيير المباشر، حيث تعمل المؤسسة أو المجموعة على تسيير خدمات الإطعام والمشتريات والوجبات بنفسها. وتتوفر على طاقم خاص بها مكلف بالمطبخ؛
- التسيير بناء على عقد امتياز أو مفوض مكلف بالأعمال، حيث يسهر مكلف الأعمال، في القطاع العام أو الخاص، على تأمين خدمة الإطعام لحساب عميل في القطاع العام أو الخاص، وتسيير الأطقم والإمدادات.

22. وعليه، ترى الجهة المبلغة أن سوق الإطعام الجماعي الخاضعة للتسيير المباشر (أو التسيير الذاتي) تشكل جزءا من سوق الخدمات الجماعية في نطاقها الشمولي. حيث تعتبر شركة «Newrest Maroc Services SA» أن المكانة الهامة التي يحتلها التسيير الذاتي بالمغرب (المقدر بحوالي 1,5 مليار درهم) يتيح إمكانيات تدويل أو إعادة تدويل خدمة الإطعام الجماعي بنفس الطريقة التي توفرها إمكانيات التعهيد، مما يخول للقطاع الذي خضع للتدويل إمكانية ممارسة ضغوط تنافسية كبيرة على القطاع الذي جرى تعهيد خدماته.

23. وفقا للجهة المبلغة، يشكل خيار تعهيد أو التسيير الذاتي لخدمة الإطعام الجماعي، في الواقع، خيارا بديلا وقابلا للاستبدال كليا، حيث تتشابه الوجبات المصنعة وتتطابق الوسائل التكنولوجية والطرق المستخدمة في الإنتاج.

5. القرار عدد 12-DCC-68 المؤرخ في 23 ماي 2021 والمتعلق باقتناء شركة "SAS Ansamble" من طرف مجموعة "Elior"، والقرار عدد 10-DCC-76 المؤرخ في 9 يوليوز 2010 والمتعلق بتولي مجموعة "Elior" المراقبة الحصرية لشركة "Sin&Stes".

12. تنشط شركة «Newrest Maroc Services SA»، دون غيرها، في أسواق الإطعام الجماعي والإطعام على متن الخطوط الجوية والسكك الحديدية.

13. تنشط «Sodexo Maroc SA»، دون سواها، في سوق تسيير المرافق.

1. أسواق الإمداد القبلي بالمنتجات الغذائية

14. يقوم عدد مهم من الموردين بتمويل المقاولات التي تزاول أنشطة تقديم الخدمات في مراحلها الأولية، وفئات أخرى من المشترين كذلك، تضم مقدمي خدمة الإطعام الجماعي أو الفندقية أو سلاسل التوزيع الكبيرة أو الشركات الناشطة في الصناعة الغذائية.

15. تميز سلطات المنافسة الأوروبية في اجتهادها الثابتة بين أسواق الإمداد بالمنتجات الغذائية حسب مجموعات المنتجات، تشمل (1) إنتاج الحليب ومشتقاته، و(2) مستحضرات اللحوم، و(3) المنتجات البحرية، و(4) الفواكه والخضار، و(5) الخبز والحلويات الطازجة، و(6) والمنتجات الحيوانية وذات الأصل الحيواني (مكونة أساسا من اللحوم)³.

16. علاوة على ذلك، جرى النظر في تقسيم أسواق التموين القبلي وفقا لقنوات التوزيع⁴.

17. في هذه الحالة، تمارس الأطراف نشاطها كجهات تؤمن مشترياتهما في أسواق الإمداد بالمنتجات الغذائية الموجهة للمطاعم الجماعية والمتعلقة بمجموعات المنتجات التالية: الخضار والفواكه والدواجن واللحوم ومحلات البقالة ومنتجات الألبان والمنتجات البحرية والمخابز وغيرها.

18. يعتبر مجلس المنافسة أن التحديد الدقيق لأسواق الإمداد القبلي بالمنتجات الغذائية يمكن أن يظل مفتوحا، لكون استنتاجات التحليل التنافسي ستظل دون تغيير أيا كان التعريف المعتمد.

3. قرار المفوضية الأوروبية عدد COMP/M.2115 المؤرخ في 28 شتنبر 2000 والمتعلق بشركتي Carrefour/GB. وقرارها عدد COMP/M.1684 المؤرخ في 25 يناير 2000 والمتعلق بشركتي Carrefour/Promodès. وقرارات هيئة المنافسة الفرنسية عدد 14-DCC-30 المؤرخ في 6 مارس 2014 والمتعلقة بتولي شركة "Carrefour Proximité France" المراقبة الحصرية لـ 129 متجرا للتجارة بالتقسيم للمواد الغذائية من طرف . وعدد 14-DCC-23 المؤرخ في 18 فبراير 2014 والمتعلق بتولي مجموعة "Système U" المراقبة الحصرية لـ 8 متاجر للتجارة بالتقسيم للمواد الغذائية. وعدد 14-DCC-173 المؤرخ في 21 نونبر 2014 والمتعلق بتولي شركة "Carrefour France SAS" المراقبة الحصرية لشركة "Dia France SAS" من طرف شركة "Carrefour France SAS".

4. قرار المفوضية الأوروبية عدد COMP/M.1221 المؤرخ في 3 فبراير 1999 والمتعلق بشركتي Rewe/Meinl.

24. فيما يتعلق بتقسيم السوق حسب الطلب : بالعودة لقرار مجلس المنافسة عدد 63/ق/2021 المؤرخ في 18 يونيو 2021 والمتعلق بتولي شركة «Ansamble Maroc SA» المراقبة الحصرية لشركة «Proxiarest SARL»، فقد عرف هذا الأخير سوق الإطعام الجماعي بكونها السوق المتمثلة في إعداد وتقديم وجبات كاملة، وتوفير جميع الخدمات اللازمة لتوزيع هذه الوجبات لحساب العملاء الذي قرروا تعهيد هذا النشاط. وقد أثبت الفاعلون الرئيسيون في السوق، الذي جرى الاستماع إليهم⁶ في إطار افتتاح السوق المنجز، صحة هذا التعريف.

25. تقدم هذه الخدمات أساسا في قطاعات عامة وخاصة متنوعة. إضافة إلى ذلك، اعتبر جل المتنافسين، الذي جرى الاستماع إليهم⁷، أنه لا توجد فوارق كبيرة بين هذه القطاعات أو بين القطاعين العام والخاص لتعليل تقسيم فرعي للسوق المذكورة حسب شريحة العملاء. في الواقع، يعكس الطلب السمات ذاتها المتمثلة في الجودة والنظافة والسلامة والسعر. أما بخصوص العرض، لا تتغير المعارف الأساسية، ومعظم المقاولات المعنية تنشط في جميع القطاعات المذكورة (درجة عالية من قابلية الاستبدال).

26. مراعاة لهذا المعطى، يعتبر مجلس المنافسة، في إطار ملف التبليغ الحالي وتبعاً لجلسات الاستماع المنظمة مع الفاعلين في القطاع⁸، أنه يمكن تقسيم سوق الإطعام الجماعي إلى عدة أسواق معنية فرعية (القطاعين العام والخاص والصحة والتعليم والمؤسسات السجنية والفندقة وغيرها) للأسباب التالية :

- اختلاف الطلب حسب مجال نشاط العملاء، إذ يعتبر بعض الزبناء أن الأمر يتعلق بخدمة توفير وجبة الغذاء (عادة في القطاع الخاص)، فيما يربطه البعض الآخر بخدمة الإطعام ليوم كامل (عادة في القطاع العام) ؛
- فضلا عن ذلك، قد تتأثر شروط المنافسة بالصفقات العمومية وصرامة المتعضيات التنظيمية التي توظفها، التي تكتمني طابعا متشددا نسبيا مقارنة بطلبات العروض في القطاع الخاص، زيادة على معايير الانتقاء المفروضة من قبل صاحب المشروع، مثلا الحد الأدنى من عدد المستخدمين

ومؤهلاتهم، وقائمة الوجبات، والاستثمارات الضرورية (معدات المطبخ والمرافق وتهيئة الأماكن وغيرها) في المطبخ التابع للعميل. وبالتالي، يمكن اعتبار هذه الصفقات بمثابة سوق بحد ذاتها :

• اختلاف سعر توفير الخدمات حسب مجال نشاط العملاء (في الوسط الجامعي، يتعلق الأمر بتوفير خدمة وجبتي الغذاء والعشاء. وفي القطاع الصحي، يتعلق الأمر بوجبات غذائية تحدد حسب الحالة المرضية للمريض مع توفير خدمات الإطعام على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع). ومن تم، يميز الفاعلون بين القطاعات التالية : التعليم (الجامعات والمدارس وغيرها)، والصحة (المراكز الاستشفائية الجامعية والمراكز الاستشفائية الجهوية والمصحات)، والمؤسسات السجنية، والمقاولات، والفنادق، وغيرها.

27. يرى مجلس المنافسة أنه يمكن تمييز الأسواق المعنية، في هذه الحالة، بين القطاعين العام والخاص، أو حتى تقسيم السوق إلى قطاعات وفقا لشريحة العملاء المستهدفة: قطاع يرتبط بقطاعات «الصحة» و«التعليم» و«المؤسسات السجنية»، وقطاعات أخرى تضم فئات العملاء الأخرى التي لا تندرج ضمن القطاعات الثلاثة الأولى.

28. علاوة على الشروط التنظيمية الخاصة بخدمة الإطعام الجماعي في المؤسسات السجنية والتعليمية، من المهم مراعاة كذلك السمات الخاصة التي تطبع السوق المغربية المتخصصة في الإطعام الجماعي من حيث العرض. وعليه، إذا كانت هذه السوق تعرف تواجد عدة مقاولات تنشط في جميع القطاعات بدون استثناء، فتجدر الإشارة إلى أن فاعلين اثنين، وتحديدا شركتي «Newrest Maroc Services SA» و«Ansamble Maroc SA»، هما الشركتان الوحيدتان اللتان تسهران، إلى حدود الساعة، على تلبية بالكامل طلب المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، المتمثل في تعهيد خدمة الإطعام الجماعي. كما أنهما الشركتان الوحيدتان اللتان تعملان على تلبية طلب المراكز الاستشفائية الجامعية.

29. علاقة بقابلية الاستبدال بين الإطعام الجماعي والإطعام الذي تقرر تعهيده والتسيير الذاتي، يعتبر مجلس المنافسة أنه بخلاف لوجهة نظر شركة «Newrest Maroc Services SA»، لا تضم سوق للإطعام الجماعي سوق تدويل الإطعام الجماعي ولا سوق التسيير الذاتي للإطعام الجماعي وذلك للأسباب التالية :

• لا يعتبر التسيير الذاتي لمقصف تابع لمقولة أو إدارة خدمة تقدم في سوق توفير الخدمات ذات الصلة بالإطعام ؛

6. جلستي الاستماع لكل من شركتي «Ansamble Maroc» و«Proxiarest» المنظمة يوم 10 ماي 2021، وجلسة الاستماع لشركة «Newrest Maroc Services» المنعقدة يوم 17 ماي 2021. و جلستي الاستماع لكل من شركتي «COSSA» و«SGNR» المنعقدتين بتاريخ 18 ماي 2021. و جلسة الاستماع لمجموعة «Rahal» بتاريخ 21 ماي 2021.

7. جلسات الاستماع مكررة.

8. جلسات الاستماع المنظمة يوم 18 ماي 2021 مع شركتي «COSSA» و«SGNR». والجلسة المنعقدة بتاريخ 13 يوليوز 2021 مع المركز الاستشفائي الجامعي ابن رشد.

• لا يشكل التسيير الذاتي بديلا بالنسبة للعملاء الراغبين في الحصول على خدمة إطفاء جماعي يوفرها الأغيار ؛

• يميل الاتجاه الحالي للسوق إلى تعهيد خدمة الإطفاء الجماعي وليس تدويلها. حيث يؤكد تزايد حجم السوق في الفترة الممتدة من 2014 إلى 2019 ارتفاع الطلب على هذه الخدمة، مسجلا متوسط معدل نمو سنوي بلغ 13,5 في المائة⁹؛

• يرغب العميل، الذي يقوم بإستناد تدبير خدمة الإطفاء لمؤسسة أو شركة مؤهلة بالإضافة إلى رغبته في التركيز على النشاط الأساسي، الحصول على الجودة من حيث النظافة وسلامة المنتجات الغذائية والوجبات ويد عاملة مكونة ومؤهلة لخدمة المستخدمين وفي احترام للمعايير المثلى. علاوة على ذلك، يتيح الإطفاء الجماعي، الذي يعهد بتدبيره لأغيار، للعميل إمكانية تعهيد المخاطر المرتبطة بهذه الخدمة، والتي لا تندرج ضمن مجالات عمله الأساسية (المخاطر المالية والمخاطر المتعلقة بالمخزون والصحة وغيرها).

30. وعليه، يعتبر مجلس المنافسة أن الأسواق المعنية بملف تبليغ عملية التركيز الحالية، هي :

• سوق الإطفاء الجماعي في القطاع العام ؛

• سوق الإطفاء الجماعي في القطاع الخاص.

السوق الجغرافية

31. استنادا على قرارات سلطات المنافسة على المستوى المقارن¹⁰ فإن نطاق سوق الإطفاء الجماعي يحدد على الصعيد الوطني، وذلك مراعاة للعادات ذات الصلة بتعهيد هذه الخدمة، وأفضليات المستهلكين. وقد أكد جميع الفاعلين، الذي جرى الاستماع إليهم في إطار التحقيق¹¹، هذا الأمر.

3. سوق الإطفاء بموجب عقود امتياز

32. تميز قرارات سلطات المنافسة على المستوى المقارن بين سوق الإطفاء بموجب عقود امتياز والإطفاء الجماعي¹². يتمثل نشاط سوق الإطفاء بموجب عقود امتياز في توفير خدمة الإطفاء

في المناطق المخصصة أساسا لمزاولة أنشطة أخرى، من ضمنها النقل (المطارات والمحطات وغيرها)، والترفيه أو الرياضة (المتاحف وقاعات السينما والمنتزهات والملاعب وغيرها)، والتجارة بالتقسيم (مراكز التسوق والمجمعات التجارية الكبرى)، وأماكن عمومية أخرى. ويقوم المكلف بالأعمال بتسديد أجرة للطرف الذي قام بالتفويت مقابل حق استغلال، لحسابه الخاص، جزءا من المنطقة المفوتة. ولا يتقاضى المكلف بالأعمال أجرته إلا بواسطة المبيعات المنجزة للعموم¹³.

33. تجدر الإشارة إلى أنه ووفقا لقرارات سلطات المنافسة على المستوى المقارن، لا تظهر أهمية تقسيم أدق حسب نوع المكان المراد تفويته (محطة أو متحف أو مركز تجاري) على نحو تمارس فيه شروط المنافسة بطريقة مشابهة في مختلف الأماكن المذكورة¹⁴.

34. في هذه الحالة، قد يبقى تقسيم سوق الإطفاء بموجب عقود امتياز مفتوحا، طالما أن الخلاصات المنبثقة عن التحليل التنافسي ستظل دون تغيير.

السوق الجغرافية

35. تعتبر سلطات المنافسة أن التحديد الجغرافي لسوق الإطفاء بموجب عقود امتياز ذو بعد وطني على الأقل، علما أن التحديد الجغرافي الدقيق للسوق يظل مفتوحا¹⁵.

36. في هذه الحالة، يعتبر مجلس المنافسة أنه من ليس الضروري الفصل في التعريف الدقيق للسوق الجغرافية للإطفاء بموجب عقود امتياز، طالما أن الخلاصات المنبثقة عن التحليل التنافسي تظل دون تغيير.

4. سوق الإطفاء على متن السكك الحديدية

37. حسب الجهة المبلغة وتماشيا مع قرارات سلطات المنافسة الأوروبية، تعد سوق الإطفاء على متن السكك الحديدية (أو الإطفاء على متن القطارات) سوقا معنية. وتضم هذه الأخيرة لوجستيك الإمداد بتشكيلة المنتجات وتديير عمليات التوزيع في الأماكن المتواجدة في المسار الذي تمر منه القطارات المراد خدمتها. واعتمادا على الخدمة المقدمة، تقدم وجبات الأكل أيضا على متن القطارات بواسطة العربات وعربات الإطفاء.

السوق الجغرافية

38. تقترح الجهة المبلغة تحديد النطاق الجغرافي لسوق الإطفاء على متن السكك الحديدية على الصعيد الوطني.

9. احتساب أنجز اطلاقا من الأجوبة المتوصل بها من لدن الأطراف المعنية بعملية التركيز بتاريخ 13 أكتوبر 2021.

10. القرار عدد 12-DCC-68 المؤرخ في 23 ماي 2021 والمتعلق باقتناء شركة "SAS Ansamble" من طرف مجموعة "Elior"، والقرار عدد 10-DCC-76 المؤرخ في 9 يوليوز 2010 والمتعلق بتولي مجموعة "Elior" المراقبة الحصرية لشركة "Sin&Stes" من طرف.

11. جلسات الاستماع لكل من شركتي "Ansamble Maroc" و"Proxiarest" المنظمة يوم 10 ماي 2021. وشركة "Newrest Maroc Services" المنعقدة يوم 17 ماي 2021، وشركتي "COSSA" و"SGNR" المنعقدة بتاريخ 18 ماي 2021، ومجموعة "Rahal" المنظمة بتاريخ 21 ماي 2021، وشركة "STMicroelectronics" المنعقدة بتاريخ 19 ماي 2021.

12. القرار عدد 12-DCC-86 المؤرخ في 20 يونيو 2012 والمتعلق بتولي شركة "Daltys II" المراقبة الحصرية لشركات "Gobmatic" و"DA West Holding" و"Totem Développement".

13. القرار مكرر.

14. رسالة وزير الاقتصاد والمالية والتشغيل الفرنسي عدد 2008-69 المؤرخة في 13 يونيو 2007.

15. القرار عدد 12-DCC-86 المؤرخ في 20 يونيو 2012 والمتعلق بتولي شركة "Daltys II" المراقبة الحصرية لشركات "Gobmatic" و"DA West Holding" و"Totem Développement".

39. في هذه الحالة، يعتبر مجلس المنافسة أنه ليس من الضروري الفصل في التعريف الدقيق للسوق الجغرافية للإطعام على متن السكك الحديدية، طالما أن الخلاصات المنبثقة عن التحليل التنافسي ستظل دون تغيير كيمشا كان التحديد المختار.

5. سوق الإطعام على متن الخطوط الجوية (الإطعام على متن الطائرات)

40. علاقة بالإطعام على متن الخطوط الجوية وتماشيا مع قرارات سلطات المنافسة الأوروبية، ترى الجهة المبلغة أن هذه السوق تتضمن كافة الخدمات ذات الصلة بالإطعام على متن الطائرات، بما فيها الخدمات الموجهة للرحلات الطويلة، ورحلات الدرجة الاقتصادية أو الدرجة الأولى أو درجة رجال الأعمال، فضلا عن الخدمات التكميلية الأخرى (كالنقل من وإلى الطائرة، والشحن أو التفريغ، والإشراف والتسخين والإعداد وتصميم قائمة الوجبات، وغيرها)¹⁶.

41. لأغراض هذه العملية، ليس من الضروري تحديد ما إذا كان يتعين تقسيم سوق الإطعام على متن الخطوط الجوية وفقا لنوع الرحلات (الطويلة أو الدرجة الاقتصادية أو الدرجة الأولى أو درجة رجال الأعمال) أو حسب طبيعة الوجبة المقدمة (ساخنة أو باردة أو وجبات خفيفة)، طالما أن العملية المبلغة لن تخل بالمنافسة في هذه السوق، بصرف النظر عن تعريف سوق الخدمة المعنية.

السوق الجغرافية

42. حسب قرارات سلطات المنافسة الأوروبية، لا يمكن للنطاق الجغرافي الحالي للسوق تجاوز المستوى الوطني¹⁷.

43. تقترح الجهة المبلغة تحديد السوق الجيوغرافية سالفة الذكر على الصعيد الوطني دون الحسم في ذلك.

44. في هذه الحالة، يعتبر مجلس المنافسة أنه ليس من الضروري الفصل في التحديد الدقيق للسوق الجغرافية للإطعام على متن الخطوط الجوية، طالما أن الخلاصات المنبثقة عن التحليل التنافسي ستظل دون تغيير بقطع النظر عن التحديد المختار.

6. سوق تدير المرافق

45. حسب الجهة المبلغة، تشمل خدمات تدير المرافق (التدبير التقني والإداري لجميع العقارات) إشراف وإنجاز خدمات متنوعة لفائدة القاطنين (المعروفة باسم «الخدمات غير المادية أو الخفيفة-soft services») والمباني (المشار إليها باسم «الخدمات الثقيلة-hard services») الموجودة في موقع تابع لمجمع عام أو خاص.

46. من تم، يهدف هذا النشاط إلى تنظيم وتفعيل الوسائل الكفيلة بإمداد المقاول بخدمة متسقة وشاملة وكافية لمعالجة كافة المشاكل المرتبطة بسيرها العادي، والتي لا علاقة لها بأعمالها الرئيسية. ويضم هذا النشاط ثلاثة مجالات رئيسية: تدبير المجال والبنيات التحتية (خدمة المباني)، تدبير شؤون الأفراد وتنظيمها (خدمة الأفراد)، وخدمات الإشراف.

47. بصورة أدق، تغطي خدمات البنيات أعمال الصيانة التقنية وسلامة المواقع، بينما تشمل الخدمات المقدمة للأفراد تدبير المرافق (مثل قاعات الاجتماعات، والمفاتيح والشارات، وبنيات الاستقبال، وخطوط الهاتف الداخلي، وتدبير المستندات، وغيرها). وتضم خدمات الإشراف التكفل بالتنسيق بين المناولين المتدخلين في الموقع، والتدبير المالي لتكاليف الاستغلال المرتبطة بها.

48. في هذه الحالة، يعتبر مجلس المنافسة أنه يمكن ترك مسألة تقسيم تدبير المرافق مفتوحا، طالما أن الخلاصات المنبثقة عن التحليل التنافسي ستظل دون تغيير.

السوق الجغرافية

49. تعتبر قرارات سلطات المنافسة الأوروبية¹⁸ أن نطاق سوق التدبير التقني والإداري لمجموعة من العقارات يمكن أن يحدد على الصعيد الوطني، علما أن التحديد الجغرافي يمكن أن يبقى مفتوحا.

50. في هذه الحالة، يرى مجلس المنافسة أنه ليس من الضروري الفصل في التحديد الدقيق للسوق الجغرافية لتدبير المرافق، طالما أن الخلاصات المنبثقة عن التحليل التنافسي ستظل دون تغيير بقطع النظر عن التحديد المختار.

ثالثا: التحليل التنافسي للعملية

1. قابلية التنافس في سوق الإطعام الجماعي

51. مراعاة لكون سوق الإطعام الجماعي تسير بواسطة طلب عروض، لا تعتبر حصص السوق عناصر كافية لتقييم حدة المنافسة في السابق، وبدرجة أقل، حدة المنافسة مستقبلا، إذ لا يمكن استيعاب الانعكاسات أحادية الجانب المحتملة لعملية التركيز في هذا النوع من السوق، عبر الاحتكام فقط إلى معيار جمع حصص السوق التي تتوفر عليها الأطراف.

16. قرار المفوضية الأوروبية المسجل تحت عدد COMP/M.2190 المؤرخة في فاتح يونيو 2011 وعدد/1269/IV/M.1269/ Caterair LSG/ Onexcorp / Sky Chefs المؤرخة في 9 نونبر 1998.

17. قرار مسجل تحت عدد COMP/M.2639 المتعلق بتولي شركة "Compass" المراقبة لشركات "Restorama" و"Rail Gourmet" و"Gourmet Nova".

18. قرار المفوضية الأوروبية المسجل تحت عدد COMP/M.3172 المتعلق بشركتي "Ferrovial/Amy" المؤرخ في 27 ماي 2003.

52. وعليه، لا تتلاءم خصوصيات أسواق الإطعام الجماعي المغربية المسيرة بموجب عقود امتياز بواسطة طلب عروض أو دعوة إلى المنافسة مع سوق المزايدات «المثالي» الذي عرفه كليمبيرير «Klemperer» (في 2005)¹⁹.

53. مراعاة لهذه المسألة، يعتبر مجلس المنافسة أن قابلية ممارسة المنافسة في هذه السوق قد تكون محدودة بسبب احتمال ربط نيل صفقة بعدة عوامل، منها:

• آثار التجربة (الميزة التي يتمتع بها الفاعل السابق عند تجديد طلب العروض)، إذ يواجه الفاعل السابق، الذي يتوفر على حصة سوقية كبيرة، تهديدات أقل من طرف متنافسيه المحتملين مقارنة بالفاعل السابق ذي حجم أكثر تواضعا؛

• توفر الفاعل المتمتع بوضع مهمين على قدرات أكبر لتعبئة الموارد البشرية والمالية اللازمة للترشح لطلب عروض، إذ تخول له ميزة تنافسية مقارنة بالفاعلين ذوي الحجم الصغير؛

• احتمال تدخل الفاعل المتمتع بوضع مهمين بفعالية أكبر بسبب قدرته على الاستفادة من اقتصاديات الحجم والنطاق. وبالتالي، يتوفر على ميزة حقيقية عند تجديد طلب العروض، لاسيما وأن وضعه كفاعل مهمين يتيح له إيداع عرض أكثر تنافسياً؛

• عند تجديد صفقة عمومية أو دعوة للمنافسة، قد يشكل تفاوت المعلومات التي يواجهها الفاعل السابق ميزة تنافسية بالنسبة للمتنافسين الجدد، حيث لم يسبق لهؤلاء العمل مع السلطة المنظمة؛

• إمكانية اعتبار حصة سوقية كبيرة بمثابة وسيلة لضمان مصداقية المكلف بالأعمال لصاحب المشروع سواء في القطاع العام أو الخاص. في الواقع، قد يفضل صاحب المشروع في القطاع العام أو الخاص التعامل مع فاعل له القدرة على الاشتغال على الصعيد الوطني، مع توفره على ضمانات أكبر لاستمرارية الخدمة؛

• توفر فاعل على مراجع قوية وواضحة تساعد على مضاعفة فرص نيل الصفقات، كما يظهر من استغلاله لأسواق الإطعام الجماعي الكبرى. وعليه، يشكل نيل فاعل مسبقا لعقود أو صفقات للإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز، ناهيك عن الأسواق كبيرة الحجم، عوامل تنعكس على قدرته على الظفر بعقود جديدة لتوفير خدمة الإطعام الجماعي.

54. من تم، يرتبط احتمال نيل صفقة لتوفير خدمة الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز ارتباطا قويا بنتائج طلبات العروض السابقة. خلافا لذلك، قد يتأثر هذا الاحتمال بانعكاسات التجربة والسمعة التي يمكن أن تعود بالنفع على الفاعل السابق.

55. بالمثل، يستشف من بعض الشروط التنظيمية المطلوبة من قبل أصحاب المشاريع في بعض طلبات العروض العمومية (مثل شهادات منظمة المعايير الدولية «ISO 22000» و «ISO 26000» و «ISO9001» وشهادة المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية) أن عدد ضئيلا من الفاعلين في السوق قادرين على استيفائها. وبالتالي، بحكم الأمر الواقع وبسبب هذه الشروط التي يمكن أن تشكل حواجز تنظيمية، قد يكون عدد مقدمي العروض محدودا بشكل ممنهج بسبب معايير الأهلية أو نتيجة لتقلص حدة المنافسة في هذه الأسواق.

56. علاوة على ذلك، يعد توفير أموال التداول شرطا ضروريا، بل وحاسما لضمان حسن سير أسواق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز الأكثر أهمية، مثل الأسواق في المراكز الاستشفائية الجامعية أو المؤسسات السجنية أو في شركة «Renault Maroc». وتعزى أسباب ذلك إلى فترة الانتظار للحصول على تأشيرة الصفقات، التي تستغرق ما بين 4 و6 أشهر لتسديد الصفقة. ويراعي أصحاب المشروع هذا العامل أيضا عند اختيارهم لنائل الصفقة لتوفير خدمة الإطعام الجماعي.

خلاصة بشأن قابلية التنافس في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقد امتياز

57. سيترتب عن العملية بالضرورة آثارا على خفض عدد العروض المقدمة في إطار طلبات العروض المتعلقة بالإطعام الجماعي، أو تقليص بطريقة آلية عدد المتنافسين في طلبات العروض التي تشارك فيها الجهة المقتنية والمستهدفة، وبالتالي تقليص حدة المنافسة فيها.

19. يقصد بها السوق التي تمارس فيها المنافسة على النحو الأنسب. ووفقا لكليمبيرير، يجب أن تستوفي السوق أربعة شروط تراكمية لتكتسب صفة «مثالية»:

1. أن تكون الصفقة برمها، القابلة للتنافس عليها، من نصيب متنافس واحد؛
2. أن يكون كلفة الصفقة كبيرة وتلوح رهانات هامة بالنسبة للشركات المشاركة في طلب العروض؛
3. أن يكون احتمالات نيل صفقة مستقلا عن نتائج الصفقات السابقة والمطروحة إزاء الشبكة المعنية أو من أجل شبكات أخرى؛
4. عدم وجود حواجز للدخول إلى السوق المعنية.
لجنة المنافسة الانجليزية، أسواق المزايدات، بول كليمبيرير، يونيو 2005.

2. تحليل آثار العملية على المنافسة

58. تمهيديا، وفيما يتعلق بأسواق الإطعام بموجب عقود امتياز على متن السكك الحديدية والخطوط الجوية، يعتبر مجلس المنافسة أن العملية ليس من شأنها أن تخل بالمنافسة من خلال آثار أفقية وعمودية، طالما أن شركة المقتنية «Newrest Maroc Services SA»، على غرار الشركة المستهدفة، تعد الفاعل الوحيد الناشط في السوقين المذكورين آنفا.

59. علاقة بسوق تدبير المرافق، يرى المجلس أن العملية ليس من شأنها الإخلال بالمنافسة من خلال آثار أفقية وعمودية، لاسيما وأن شركة «Sodexo Maroc SA»، على غرار الشركة المقتنية، تعتبر الفاعل الوحيد الناشط في سوق تدبير المرافق.

60. في الفقرات الموالية، سيتمحور التحليل التنافسي لهذه العملية على العناصر التالية:

(أ) الآثار الأفقية للعملية على سوق الإطعام الجماعي في القطاع العام:

(ب) الآثار الأفقية للعملية على سوق الإطعام الجماعي في القطاع الخاص:

(ت) الآثار العمودية للعملية على سوق الإمداد بالمنتجات الغذائية القبلية:

(ث) الآثار التكتلية:

(ج) الآثار التنسيقية للعملية.

(أ) تحليل الآثار الأفقية في سوق الإطعام الجماعي في القطاع العام

61. كما أشير إليه سابقا، تعد حصص سوق المتنافسين في الأسواق التي تسير بواسطة طلب عروض نتيجة لمنافسة مورست سابقا، ولا تعكس بأي حال من الأحوال على وضعية المنافسة مستقبلا حيث يمكن أن يترتب عنها تداعيات أحادية الجانب محتملة لعملية تركيز، والتي بدورها لا يمكن استيعابها بمجرد جمع حصص سوق الأطراف.

62. بخصوص الأسواق التي قد تتذبذب فيها حصص السوق بدرجة كبيرة وفقا لنتائج بعض طلبات العروض الهامة، تتوقف حدة المنافسة عند إطلاق طلب عروض على عدة عوامل، منها تطور عدد المشاركين، والمرشحين الذين جرى انتقاؤهم، ودرجة تنظيم الاجتماعات مع المشاركين.

63. تجدر الإشارة إلى أنه، وبسبب غياب معطيات شاملة من الجهة المبلغة، سيرتكز تحليل مجلس المنافسة على الأرقام الخاصة بسنتي 2019 و2020 الأكثر اكتمالا حسب شركة «Newrest Maroc Services»، وسيتم استكمال تحليل طلبات العروض بتحليل حصص السوق في القطاعين العام والخاص.

64. انطلاقا مما سبق، وبغية تحليل الآثار الأفقية للعملية، مع مراعاة خصوصيات الأسواق المتأثرة بالعملية والمسيرة بواسطة طلبات العروض، جرى اختيار ثلاثة معايير:

1. عدد العروض المقدمة والمنتقاة:

2. عدد المرات التي تقدم فيها أطراف عملية التركيز في نفس طلبات العروض:

3. الحصص السوقية من حيث رقم المعاملات.

65. بخصوص المعيارين الأولين، يتعين افتحاص شروط المنافسة في سوق الإطعام الجماعي عن طريق تحليل الصفقات السابقة، وتحديد عدد المتنافسين المشهود لهم بالمصداقية والممارسين لضغط تنافسي على الأطراف قبل إنجاز العملية.

1. عدد العروض المالية المقدمة

الجدول 1: عدد العروض المالية المقدمة ما بين سنتي 2019 و2020

2020	2019	
48	55	عدد طلبات العروض المبلغة في القطاع العام
245	180	عدد العروض المالية المقدمة
5,2	3,6	متوسط عدد العروض المقدمة*
%57	%55	نسبة (%) طلبات العروض المبلغة من لسن أطراف عملية التركيز مقارنة بعدد الصفقات العمومية

المصدر: قاعدة معطيات أدلت بها الأطراف في أجوبها المتوصل بها بتاريخ 13 أكتوبر 2021

(*) : القيمة المحتسبة استنادا إلى الملاحظات التي تم إدراجها

% : المشاهدات المفقودة والمرتبطة بعدد المشاركين الذين قدموا عرضا : 9,1 في المائة في 2019 و2,1 في

المائة في 2020

العدد الإجمالي لطلبات العروض العمومية (عدد تقديري): 100 في 2019 و84 في 2020

66. يشير الجدول 1 إلى ارتفاع متوسط عدد العروض المقدمة، منتقلا من 3,6 في 2019 إلى 5,2 في 2020 بزيادة بلغت 44 في المائة. ظاهريا، قد يعكس هذا التطور اشتداد حدة المنافسة في الصفقات العمومية عن طريق الزيادة في عدد العروض المالية المقدمة من قبل مختلف المتنافسين على هذه الصفقات برسم سنتي 2019 و2020.

يفسر العدد الهام للمشاركين في طلبات العروض المذكورة، والمقدرة ما بين 5 و 8 عروض مالية. ضمن هذه التشكيلة، يزداد احتمال نيل صفقة بطريقة آلية بالنسبة لمشاركين آخرين من غير شركة «Newrest Maroc Services SA».

68. في الواقع، يستفاد من الدارسة المفصلة لعدد العروض المالية المقدمة وقيمتها أنه بخلاف ذلك، تعكس مؤشرات ممارسة المنافسة في طلبات العرض المذكورة ضعف حدة المنافسة.

الجدول 2: توزيع العروض المالية المقدمة بالقيمة (بملايين الدراهم)

2020				2019				
النسبة المئوية	بالقيمة (ملايين الدراهم)	النسبة المئوية	بالعدد	النسبة المئوية	بالقيمة (ملايين الدراهم)	النسبة المئوية	بالعدد	
1,5%	6,5	2%	1	2,5%	22,3	9%	5	المشاهدات المفقودة
18%	79,9	13%	6	26%	232,6	25%	14	عرض واحد مقدم
33%	146,1	23%	11	55%	497,0	15%	8	عرضية مقدمين
2,8%	12,5	8%	4	2,6%	22,9	13%	7	ثلاثة عروض مقدمة
44%	195,9	54%	26	14%	122,8	38%	21	أكثر من أربعة عروض
100%	440,8	100%	48	100%	897,7	100%	55	المجموع (*)

المصدر: قاعدة معطيات متعلقة بطلبات العروض ما بين سنتي 2019 و2020. وفرها الأطراف في أوجتها المتوصل بها بتاريخ 13 أكتوبر 2021.

(*) العدد الإجمالي لطلبات العروض العمومية (عدد تقديري): 100 في 2019 و84 في 2020

الجدول 3: عدد المرات التي تقدم فيها أطراف عملية التركيز في نفس طلبات العروض

المجموع العام	2020	2019	2018	2017	2016	2015	عدد المرات
18	2	3	2	3	4	4	عدد المرات
146	48	55	6	10	17	10	العدد الإجمالي لطلبات العروض العمومية المبلغة
12,3%	4,2%	5,5%	33,3%	30,0%	23,5%	40,0%	نسبة (%) عدد المرات

المصدر: قاعدة معطيات متعلقة بطلبات العروض ما بين سنتي 2015 و2020. وفرها الأطراف في أوجتها المتوصل بها بتاريخ 13 أكتوبر 2021.

72. يتضح من الجدول أعلاه أنه من أصل 146 صفقة عمومية في الفترة الممتدة من 2015 إلى 2020، شكلت 18 عدد المرات تقدمت أطراف عملية التركيز (شركتي «Newrest» و«Sodexo») في نفس طلبات العروض 18 مرة، بنسبة بلغت أزيد من 10,5 في المائة²⁰ من القيمة الإجمالية للصفقات العمومية المتعلقة بالإطعام الجماعي، والواردة في قاعدة المعطيات المبلغة.

20. احتسبت هذه النسبة انطلاقا من قاعدة المعطيات التي وفرها الأطراف والمتعلقة بطلبات العروض السابقة في الفترة الممتدة من 2015 إلى 2020 (الأجوبة المتوصل بها بتاريخ 13 أكتوبر 2021).

67. أخذا بعين الاعتبار هذه المسألة، لا ترتبط الزيادة في متوسط عدد المشاركين برسم سنة 2020 بالضرورة بتحسين شروط المنافسة، بل يعد نتيجة لبعض التدابير التنظيمية المتخذة من قبل المشتريين في القطاع العام، على غرار المكتب الوطني للأعمال الجامعية الاجتماعية والثقافية. ووفقا لتصريحات هذا الأخير وأنظمة الاستشارة المرتبطة به، فقد فضل من الناحية المؤسسية عدم إسناد أزيد من صفقتين للمتنافس ذاته، مما

69. يستشف من الجدول 2 أن وضعية المنافسة في سوق الإطعام الجماعي في القطاع العام لم تشهد تحسنا ما بين سنتي 2019 و2020، حيث تمثل فئة العروض، التي لا تتجاوز عرضين، على التوالي 81,3 و51,3 في المائة بالقيمة من العدد الإجمالي للعروض المقدمة والمبلغة من لدن الأطراف، بينما يشكل عدد العروض المالية المقدمة، والتي لا تتجاوز عرضين في سنتي 2019 و2020، على التوالي 40 و35 في المائة من العدد الإجمالي للعروض المقدمة.

70. على ضوء ما سبق، يعتبر مجلس المنافسة أن العملية المبلغة تزامنت مع ظرفية ضعفت فيها فعليا حدة المنافسة في طلبات العروض المتعلقة بالإطعام الجماعي. في هذا السياق، يفضي أي تقليص لعدد المتنافسين، مهما كان ضعيفا، إلى تراجع حتمي في وضعية المنافسة في سوق هشة فعليا، مما قد يخل بشكل ملحوظ بالمنافسة.

2. درجة تنظيم الاجتماعات بين شركتي «Newrest Maroc Services SA» و«Sodexo Maroc SA»

71. يوضح الجدول التالي تطور عدد طلبات العروض في القطاع العام التي شكلت موضوع اجتماعات بين الأطراف :

3. حصص السوق من حيث رقم المعاملات

الجدول 4: حصص السوق (بالنسبة المئوية) للفاعلين الرئيسيين في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقد امتياز في القطاع العام

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	
[45-35]	[45-35]	[50-40]	[45-35]	[45-35]	[35-25]	[30-20]	Newrest Maroc Services
[10-0]	[10-0]	[10-0]	[10-0]	[10-0]	[10-0]	[10-0]	Sodexo Maroc
[45-35]	[45-35]	[50-40]	[50-40]	[45-35]	[40-30]	[35-25]	كيان جديد
[20-10]	[15-5]	[15-5]	[15-5]	[10-0]	غير متوفر	غير متوفر	Ansamble Maroc
[10-0]	[10-0]	[10-0]	[10-0]	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	Proxisrest
[10-0]	[15-5]	[15-5]	[15-5]	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	Cossa Maroc
[10-0]	[20-10]	[10-0]	[10-0]	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	SGNR
[10-0]	[10-0]	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	Fabbro
[75-65]	[85-75]	[80-70]	[75-65]	[90-80]	[50-40]	[55-45]	المجموع الفرعي

المصدر: أجوبة أطراف عملية التركيز المتوصل بها بتاريخ 13 أكتوبر 2021.

75. خلاصة لما سبق، يرى مجلس المنافسة أنه من غير المحتمل أن تفرز العملية المذكورة آثاراً أفقية من شأنها الإخلال بالمنافسة في سوق الإطعام الجماعي بالقطاع العام. ويعزى ذلك إلى كون شركتي «Newrest Maroc Services» و «Sodexo Maroc» دخلتا في منافسة مع بعضها البعض في 18 من أصل 146 صفقة فقط أبلغت عنها الأطراف المعنية خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2020. وبلغت قيمة طلبات العروض التي التقى فيها أطراف العملية على التوالي 6,6 و 4,2 في المائة من قيمة الصفقات المبلغ عنها ما بين سنتي 2019 و 2020.

76. إضافة إلى ذلك، تظل الزيادة في الحصة السوقية للكيان الجديد ضعيفة وتقدر بحوالي 2 و 3 في المائة. وسيحتل وضعية بارزة في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز قبل وعند انجاز العملية. ولن تسبب هذه الوضعية في تغيير كبير في بنية السوق بعد العملية.

ب. دراسة الآثار الأفقية في سوق الإطعام الجماعي في القطاع الخاص

77. سينصب التحليل التنافسي للآثار الأفقية للعملية المبلغ عنها أساساً على حصص السوق من حيث رقم المعاملات المنجز من قبل مختلف الفاعلين في السوق، وذلك بسبب غياب المعلومات المتعلقة بصفقات الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز في القطاع الخاص (كعدد المشاركين، ومبلغ الصفقة، والمتنافسين الذي جرى انتقاؤهم، والمشاركين الذين تم قبولهم وإقصاؤهم، وغيرها).

73. تشهد حصص سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز في القطاع العام استقراراً نسبياً مع مرور الزمن، مع تسجيل انخفاض طفيف في حصص أطراف عملية التركيز خلال الفترة الممتدة من 2016 إلى 2020. وظلت حصص شركة «Ansamble Maroc SA»، المنافس الرئيسي لشركة «Newrest Maroc Services SA»، مستقرة ما بين سنتي 2017 و 2019، وسجلت زيادة قدرها 7 نقاط سنة 2020.

74. عند إنجاز عملية التركيز، ستظل شركة «Newrest Maroc Services» الفاعل الرئيسي الأول في سوق الإطعام الجماعي بالقطاع العام من حيث رقم المعاملات، وستكتسب حصة سوقية إضافية لن تزيد عن 3 نقاط. زيادة على ذلك، سينشط الكيان الجديد في عدد أكبر من الصفقات. من الناحية الفعلية، وكما يتضح في الجدول 3، تراوح عدد المرات التي تقدم فيها الأطراف التي شاركت في نفس طلبات العروض ما بين اثنين إلى أربع سنوياً خلال الفترة الممتدة من 2015 إلى 2020. وبلغت قيمة طلبات العروض التي التقت فيها أطراف العملية على التوالي 6,6 و 4,2 في المائة من القيمة الإجمالية لطلبات العروض العمومية بموجب عقد امتياز والمبلغ عنها ما بين سنتي 2019 و 2020.

الجدول 5: حصص سوق (بالنسبة المئوية) أبرز الفاعلين في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز في القطاع الخاص

2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	
[30-20]	[25-15]	[25-15]	[25-15]	[30-20]	[35-25]	[35-25]	Newrest Maroc Services
[20-10]	[20-10]	[25-15]	[25-15]	[20-10]	[25-15]	[25-15]	Sodexo Maroc
[45-35]	[45-35]	[45-35]	[50-40]	[45-35]	[50-40]	[50-40]	الكيان جديد
[35-25]	[40-30]	[40-30]	[35-25]	[50-40]	غير متوفر	غير متوفر	Ansamble Maroc
[25-15]	[15-5]	[15-5]	[15-5]	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	Proxirest
[10-0]	[10-0]	[10-0]	[10-0]	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	Cossa Maroc
[10-0]	[10-0]	[10-0]	[10-0]	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	SGNR
[10-0]	[10-0]	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	غير متوفر	Fabbro
[90-80]	[90-80]	[90-80]	[90-80]	[90-80]	[50-40]	[50-40]	المجموع الفرعي
7	7	6	6	3	2	2	عدد المتنافسين الذين خضعوا للتحليل

المصدر: أجوبة أطراف عملية التركيز المتوصل بها بتاريخ 13 أكتوبر 2021.

مليون درهم، (سيتسبب) في الحد بشكل كبير من عدد المشاركين، وتقليص شروط ممارسة المنافسة بين الفاعلين، :

- سينطوي الاختيار المحدود بين الفاعلين أو مجموعة الفاعلين المتبقية على درجة عالية من خطر إبرام اتفاق بين شركتي «Newrest Maroc Service» و«Ansamble» «Maroc» اللتان لن تتصرفا بطريقة مستقلة عن الأخرى في السوق. وسيضفي ذلك بالتالي إلى تصاعد أسعار خدمة الإطعام الجماعي. وتعتبر شركة [...] أن جودة الخدمة ستتأثر كذلك بفعل التجربة الماضية للشركتين المذكورتين»²³.

82. على ضوء العناصر المشار إليها أعلاه، يخلص مجلس المنافسة إلى أن العملية المبلغ عنها تطرح إشكاليات تنافسية في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز بالقطاع الخاص، للأسباب التالية :

- بعد إنجاز العملية، ستمتلك شركة «Newrest Maroc Services SA» حصة سوقية مرتفعة في القطاع الخاص، منتقلة من [30-20] إلى [45-35] بالمائة برسم سنة 2020. وعليه، ستكتسب الزيادة في حصص السوق (بنسبة تفوق [20-10] بالمائة) أهمية في سوق شديدة التركيز فعلياً. مما سيزيد من القوة السوقية للشركة المقترية :

- ستقلص فرص العملاء لتغيير المورد، إذ سيتسبب الانتقال من أربعة فاعلين، يستحوذون على [90-80] بالمائة من السوق في القطاع الخاص، إلى ثلاثة فاعلين فقط (اثنان

78. يتبين من الجدول 5 أن بنية سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز في القطاع الخاص تتسم باحتكار القلة، إذ تمثل شركات «Newrest Maroc Services» و«Ansamble Maroc» و«Proxirest» و«Sodexo Maroc» [90-80] في المائة من حصص السوق.

79. من تم، ستمكن العملية المبلغ عنها شركة «Newrest Maroc Services» من تعزيز تموقعها القوي في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز في القطاع الخاص، وستسجل زيادة كبيرة في حصصها السوقية بمقدار [20-10] نقاط، منتقلة من [30-20] بالمائة إلى [45-35] بالمائة برسم 2020.

80. في هذا السياق، أعربت شركة [...] ²¹، بوصفها الزبون الأكثر أهمية بالنسبة للشركة المستهدفة والملزمة بأكبر عقد في السوق المغربية²² للإطعام الجماعي بالقطاع الخاص، عن مخاوفها إزاء التداعيات التي يمكن أن تسفر عنها العملية.

81. في الواقع، صرح ممثل شركة [...]، خلال جلسة الاستماع المنظمة يوم 27 غشت 2021، بأن «العملية التي تضم شركتي «Newrest Maroc Services» و«Sodexo Maroc» تثير مخاوف بالغة بالنسبة [...] لعدة أسباب، منها :

- سيتسبب الانتقال من أربعة فاعلين (شركات «Ansamble Maroc» و«Proxirest» و«Newrest Maroc Service» و«Sodexo Maroc») إلى فاعلين اثنين (شركتي «Ansamble Maroc» و«Newrest Maroc Service»)، واللذان يستوفيان الشروط المتعلقة بالتسعيرة المحددة في [...] والحد الأدنى من سقف رقم المعاملات السنوي البالغ [...]»

[...] 21

22. رقم المعاملات السنوي المحدد في [75-85] مليون درهم برسم 2019 و[45-55] مليون درهم برسم 2020 (أكبر زبون معروف من حيث خدمة الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز بالمغرب).

23. جلسة الاستماع لشركة [...] المنظمة يوم 19 غشت 2021.

منهم يخضعان لمراقبة شركة «Ansamble Maroc»²⁴ في جعلهم (العملاء) بشكل خاص عرضة لارتفاع محتمل في الأسعار وإمكانية تدني جودة الخدمات²⁵ :

• ستلغي العملية المزمع إنجازها الدور الهام الذي تلعبه شركة «Sodexo Maroc»، المشهود لها بجودة خدماتها وبالمهارات التي يتوفر عليها طاقمها في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز. في حقيقة الأمر، لعبت الشركة دورا أكبر في إذكاء روح المنافسة في القطاع الخاص، بشكل يفوق ما توحى به حصصها السوقية.

83. في هذا الصدد، وكما يتضح من الجدول 6، تجاوزت مبيعات شركة «Sodexo» مبيعات الشركة الرائدة في السوق خلال سنتي 2017 و2018. وبالتالي، أضحت تنافس مبيعات شركتي «Newrest» و«Maroc Services» ونتيجة لذلك، تعد شركة «Sodexo Maroc» المنافس المباشر الأكثر أهمية بالنسبة للشركتين المذكورتين، لا سيما وأن حصص سوق الأطراف المتنافسة الأخرى في سوق الإطعام الجماعي بالقطاع الخاص تظل ضعيفة ولا تتجاوز في أفضل الأحوال [0-10] بالمائة.

الجدول 6: رقم المعاملات (بملايين الدراهم) السنوي في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز في القطاع الخاص

2020	2019	2018	2017	2016	
[x]	[x]	[x]	[x]	[x]	شركة "Sodexo Maroc" (*)
[x]	[x]	[x]	[x]	[x]	شركة "Newrest Maroc" "Services"

المصدر: أجوبة أطراف عملية التركيز المتوصل بها بتاريخ 7 يونيو 2021
(*) نتجز الدورة المحاسبية لشركة «Sodexo» في الفترة ما بين فاتح شتنبر من السنة الجارية و31 غشت من السنة الموالية (الموازنة التي تبدأ في شهر من السنة وتنتهي في شهر من السنة الموالية). ومن ثم، جرى تعديل رقم المعاملات للفترة الممتدة من 2016 إلى 2019 ليشكل نفس أساس المقارنة.
(**) رقم المعاملات المحقق في الفترة الممتدة من يناير إلى غشت 2020.

• من ثم، يرجح أن تفضي العملية إلى إحداث وضع مهيمن لشركة «Newrest Maroc Services» في السوق، وستكرس تموقعها بحصة سوقية أكبر بكثير ([35-45]) من الحصة التي تتوفر عليها الشركة المنافسة المباشرة. هذه الأخيرة

تتوفر على حصة تبلغ [25-35] بالمائة في القطاع الخاص²⁶. وبالتالي، يحتمل أن تتسبب العملية في عرقلة دينامية المنافسة في سياق يتم فيه السوق المذكورة ببنية احتكار القلة :

• إضعاف تنوع العروض : كشف التحقيق أن المنافسة تمارس في سوق الإطعام الجماعي بين مختلف المتنافسين، استنادا إلى عدة معايير تعريفية وغير تعريفية. في الواقع، وعند الشروع في مسطرة إبرام طلب عروض في القطاع الخاص، لا تقتصر العروض المقدمة للعملاء من قبل المرشحين على عرض السعر، بل يجري تقييمها كذلك وفقا لمعايير نوعية، مثل الشفافية في التدبير أو الأهداف البيئية أو سياسية التسويق.

84. من الناحية الفعلية، يشكل تجديد عقد الإطعام الجماعي فرصة للعمل لتعزيز ممارسة المنافسة بين مختلف المكلفين بالأعمال بهدف تحسين عرض الخدمات الموجودة مقدما في جميع الجوانب ذات الصلة وغير المتصلة بالتعريفية. وقد أكد العملاء الذين تم الاستماع إليهم هذه الخلاصة، موردين أن السعر لا يشكل المعيار الوحيد في اختيار المكلف بالأعمال.

85. بعد إنجاز العملية، ومن خلال تقليص عدد مقدمي العروض في السوق، وبالتالي عدد المشاركين في طلبات العروض والمشاورات المقبلة، ستتضاءل الاختيارات والعروض المقدمة لتحسين الخدمات التي قد تتوصل بها المقاولات عند إطلاق أو تجديد عقودها، وستتأثر قوتهم التفاوضية بسبب تقليص عدد مقدمي العروض.

غياب قوة مضادة تحد من الآثار المرصودة

86. أقرت الجهة المبلغة أن سوق الإطعام الجماعي تخضع لضغوط تنافسية كبيرة، حددت على الشكل التالي :

1. إمكانية تدويل أو إعادة تدويل الخدمة عند إطلاق أو تجديد العرض :

2. عروض بديلة قيد التطوير (تكنولوجيا الغذاء «Foodtech» أو توصيل الوجبات للمقاولات) :

3. الإطعام التجاري التقليدي :

26. قرار مجلس المنافسة عدد 2021/ق/23 المؤرخ في 18 يونيو 2021، تعهدت شركة "Ansamble Maroc"، ابتداء من الشروع في إنجاز العملية، بالحفاظ على كيانين منفصلين، وهما شركتا "Ansamble Maroc" و"Proxirest". كما التزمت بنهج استراتيجية للتعامل مع العملاء ووضع هيكل تنظيمي خاص بكل شركة. من جهة أخرى، تعهدت الشركة بإرساء تنظيم لمجموعة "OCS" بالمغرب يضمن، بعد الانتهاء من العملية، الاستقلالية في تكوين وتبليغ الأسعار المطبقة على العملاء بينها وبين شركة "Proxirest SARL".

24. قرار مجلس المنافسة عدد 2021/ق/23 المؤرخ في 18 يونيو 2021، تعهدت شركة "Ansamble Maroc"، ابتداء من الشروع في إنجاز العملية، بالحفاظ على كيانين منفصلين، وهما شركتا "Ansamble Maroc" و"Proxirest". كما التزمت بنهج استراتيجية للتعامل مع العملاء ووضع هيكل تنظيمي خاص بكل شركة. من جهة أخرى، تعهدت الشركة بإرساء تنظيم لمجموعة "OCS" بالمغرب يضمن، بعد الانتهاء من العملية، الاستقلالية في تكوين وتبليغ الأسعار المطبقة على العملاء بينها وبين شركة "Proxirest SARL".
25. جلسة الاستماع لشركة [...] للمنظمة يوم 19 غشت 2021.

4. قسائم غذاء.

1. إمكانية تدويل أو إعادة تدويل الخدمة عند إطلاق أو تجديد العرض

87. أحاطت الجهة المبلغة علما أن خيار التعهيد أو التسيير الذاتي لخدمة الإطعام الجماعي يشكل بدائل قابلة للاستبدال كليا، حيث تتشابه الوجبات المعدة وتتطابق الوسائل التكنولوجية والطرق المستخدمة في الإنتاج²⁷. ودعمت رأيها بنماذج للعودة إلى التسيير الذاتي أنجزت بفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية.

88. بيد أن مجلس المنافسة يرى أنه إذا كان بإمكان المشتريين تطبيق بشكل فعال التسيير الذاتي عبر تدويل أو إعادة تدويل الخدمة، فإن خيار هذا النمط من التدبير (تعهد الخدمات أو التدبير المباشر) يأتي في المراحل الأولية من طرح مسطرة المنافسة وليس عند الانتهاء منها.

89. علاوة على ذلك، لم تدل الجهة المبلغة بنماذج ملموسة عن الانتقال من الخدمة التي خضعت للتعهيد إلى الخدمة الخاضعة للتسيير الذاتي بالمغرب. في الواقع، يعتبر المجلس أن هذا السيناريو يحظى بقليل من المصادقية إذا لم تشكل إمكانية الانتقال إلى التدبير (التسيير الذاتي أو التدويل) موضوع دراسة معمقة قبل إطلاق طلب العروض. وإذا كان المشترون المعنيون لا يتوفرون على تجربة خاصة في مجال الإطعام الجماعي، فإنه يصعب التفعيل الفوري لهذا النمط من التدبير.

90. أخيرا، تجدر الإشارة إلى أنه ثمة توجه نحو تعهيد خدمات الإطعام الجماعي في القطاع العام. ومن تم، فقد شهدت أرقام المعاملات السنوية في القطاعين العام والخاص زيادة خلال سنوات 2015 و2016 و2017 و2018 و2019، بلغت 12,2 و15,6 و25,8 و7,1 و7,6 بالمائة على التوالي.

91. وتؤكد هذا التوجه في القطاع العام كذلك، لاسيما وأن عدة قطاعات (كالمراكز الاستشفائية الجامعية والمؤسسات السجنية والتعليمية) انتقلت حصرا إلى نمط تعهيد خدمة الإطعام الجماعي. على سبيل المثال، عمدت المكاتب الوطنية للأعمال الجامعية الاجتماعية والثقافية والمؤسسات السجنية وحتى بعض المراكز الاستشفائية الجامعية إلى تعهيد خدمات الإطعام الجماعي منذ انطلاقة العمل بها (المراكز الاستشفائية الجامعية بمدن فاس ومراكش ووجدة). زيادة على ذلك، تتحمل المؤسسات التي تختار نمط التسيير الذاتي للخدمات المذكورة المخاطر الصحية والمالية والاجتماعية المرتبطة بهذا النوع من النشاط، والذي لا يمت صلة بوظائفها وأنشطتها الأولية، مما يشكل عاملا حاسما في اللجوء لخيار التعهيد.

92. من تم، يتعين وضع الضغط التنافسي الناجم عن احتمال الانتقال إلى التسيير المباشر في منظوره الصحيح، حيث يتبين من رصد اتجاهات السوق الحديثة أنها لا تؤكد عودة المشتريين إلى هذا النمط من التدبير، والذي يعتبر، بصفة عامة، أقل فعالية مقارنة بتعهيد الخدمة لفاعل في القطاع الخاص.

2. عروض بديلة قيد التطوير (تكنولوجيا الغذاء «Foodtech» أو توصيل الوجبات للمقاولات)

93. فيما يتعلق بتطوير تكنولوجيا الغذاء «Foodtech» بالمغرب، تعتبر الأطراف المعنية أن هذه السوق تشكل بديلا من شأنه أن يقوض قوة السوق التي قد تنجم عن العملية، ناهيك عن نشأة فاعلين اثنين في هذا المجال وهما: «Jumia Food» و«Glovo»، إذ يمكنهما ممارسة ضغط تنافسي على الأطراف.

94. لا يوافق مجلس المنافسة على وجهة نظر الأطراف، ويرى أن نشاط تكنولوجيا الغذاء (أو تسليم الوجبات) يتعلق أساسا بتوصيل الوجبات إلى المنزل أو إلى مقر العمل. في الواقع، تعد سوق الخدمات المتعلقة بالمعاملات بين الشركات التجارية «B2B»، التي تشير إلى مجموع الأنشطة التجارية المحدثة بين مقاولتين²⁸، في طور النشأة. ولم تدل الجهة المبلغة بعناصر تثبت كيف يمكن لهذا الخيار أن يشكل بديلا للإطعام الجماعي التقليدي.

95. من ناحية أخرى، لا تنشطان منصتا «Jumia Food» و«Glovo»، في الوقت الراهن، في سوق المعاملات بين الشركات التجارية والمستهلك «B2C»²⁹ (العلاقة بين المقاول والعميل). وتعتبران بمثابة وسطاء بين مقدم خدمات الإطعام والعميل النهائي مقابل عمولة تتراوح ما بين 15 و30 في المائة في المتوسط.

96. من تم، لا تتوفر أي من المنصتين المذكورتين حاليا على بنايات خاصة بها لتقديم خدمات الإطعام، قصد التنافس مع الفاعلين في سوق الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز. وبالتالي، لا يمكن اعتبار تكنولوجيا الغذاء بمثابة ميزة تنافسية³⁰ حقيقية للفاعلين في سوق الإطعام الجماعي.

28. بعض الأمثلة عن المعاملات بين الشركات التجارية «B2B»: حين تقوم مقاولا باقتناء حواسيب من مقاولا أخرى، أو حين يطلب مقدم خدمات الإطعام منتجات من تاجر بالجملة، أو عندما تتعامل شركة مع مكلف بالأعمال لإمدادها ببيروجيات، وغيرها.

29. تشير المعاملات بين الشركات التجارية والمستهلك «B2C» إلى مجموع العلاقات التي توحد المقاولات والمستهلكين النهائيين. على سبيل المثال، العلاقة التي تربط مورد مكلف بالإمداد بالماء والكهرباء، كشركة «REDAL»، لفائدة مستهلكي الطاقة، أو حين يقوم رب أسرة بشراء الخضار والفواكه من محل البقالة الذي يتعامل معه.

30. بصفة عامة، تواجه المقاولات المتمتعة بوضع مهمين عددا من المتنافسين من صغار الحجم، الذين يشكلون «ميزة تنافسية». وتضم هذه الأخيرة عددا من الوافدين المحتملين للسوق.

3. الإطعام التجاري التقليدي

97. وفقاً للجهة المبلغة، يشكل الإطعام التقليدي «في جميع الأحوال ضغطاً إضافياً يمارسه قطاع الإطعام التجاري»³¹، الذي يتجه بصورة متزايدة، ومن باب أولى، نحو اعتماد «بديل عن الإطعام الجماعي وقابل للاستبدال. ويأتي ذلك في سياق تعميم ممارسات العمل أو التعليم عن بعد»³².

98. جدير بالذكر أن الإطعام الجماعي يرتبط، من جهة، بإكراهات محددة، منها توفير الغذاء لعدد كبير من الأشخاص بسعر تفضيبي. ومن جهة ثانية، يستند هذا النشاط، إلى حد كبير، إلى مبادئ اقتصاديات الحجم. ويشار، في هذه الحالة، إلى الإعانات المباشرة أو غير المباشرة المقدمة للتعامل، والتي تفضي إلى تطبيق أسعار منخفضة.

99. يرتبط الإطعام التجاري التقليدي بالمؤسسات الخاصة، لاسيما المقاولات الفردية صغيرة الحجم التي تقدم وجبات تقليدية. ويتضمن هذا النمط من الإطعام عدة أنواع من المطاعم، منها المطاعم الكلاسيكية التي تستهدف شريحة متنوعة للغاية من العملاء³³.

100. وعليه، يعتبر مجلس المنافسة أن الإطعام التقليدي، في ظل ظروف السوق الحالية، لا يمكن أن يشكل بديلاً عن الإطعام الجماعي بموجب عقود امتياز، ولا يمكنه، بحكم الأمر الواقع، ممارسة ضغط تنافسي على القطاع المرتبط به.

ت. تحليل الآثار العمودية لعملية التركيز

101. يشمل تحليل الآثار العمودية للعملية التحقق من احتمال مساهمها بالمنافسة، لاسيما عن طريق خلق أو تعزيز قوة شرائية تضع المورد في حالة تبعية اقتصادية.

102. بما أن شركتنا «Newrest Maroc Services SA» و«Sodexo Maroc SA» تتدخلان بصفتها جهات تفتني مشترياتها في أسواق الإمداد بالمنتجات الغذائية القبلية، فيتوجب التحقق من الشروط المشار إليها أعلاه.

103. في هذه الحالة، لا يوجد موردون متخصصون في تسويق الإطعام الجماعي بالتراب المغربي، إذ يلجأ الموردون المحليون إلى جميع قنوات التوزيع (الإطعام الجماعي والمراكز التجارية الكبرى والمتوسطة والشركات الصناعية الغذائية وغيرها).

104. علاوة على ذلك، تعتمد الشركتان المذكورتان على تأمين إمدادتهما حصراً من الموردين على الصعيد الوطني³⁴ (شركات «Koutoubia» و«King Génération» و«Salipro» و«Danone» و«Fromageries Bel» وغيرها).

105. يعد جل الموردین الرئيسيين بمثابة فاعلين أساسيين في الصناعة الغذائية المغربية، حيث يعتبر كل واحد منهم رائداً في مجال تخصصه ويتوفر على قدرة للتفاوض، تخول له قوة مضادة لامتنعاص الخصائر. زيادة على ذلك، تقوم الشركتان بتمويل حاجياتهما من المنتجات باستمرار من عدة موردين حسب أنواع المنتجات.

106. من تم، يعتبر مجلس المنافسة أن عملية التركيز المذكورة ليس من شأنها خلق أو تعزيز قوة شرائية قد تضع المورد في حالة تبعية اقتصادية في أسواق الإمداد بالمنتجات الغذائية القبلية.

ث. تحليل الآثار التكتلية لعملية التركيز

107. يترتب عن التحقيق المنجز أن أنشطة شركة «Newrest Maroc Services SA» المختلفة (الإطعام الجماعي والإطعام على متن السكك الحديدية والخطوط الجوية) تزاوُل بصفة مستقلة، وبواسطة عقود مستقلة ومنفصلة ومبرمة مع مختلف العملاء حسب الأسواق.

108. تمارس شركة «Sodexo Maroc SA» أنشطتها (الإطعام الجماعي وتدير المرافق)، في معظم الحالات، بصفة مستقلة ومنفصلة كذلك. وأبرمت العقود الفردية، التي تقترح توفير خدمة الإطعام إلى جانب خدمة تدير المرافق، مع عميلين فقط سنتي 2019 و2020، وهما العميل [x] والعميل [x] (همت العقود البنية التحتية للإطعام فقط ولم تشمل المصنع [x] برمته).

109. وعليه، يعتبر مجلس المنافسة أنه من غير المحتمل كذلك أن تفضي عملية التركيز المذكورة إلى آثار تكتلية مقيدة لحرية المنافسة، وذلك بسبب غياب سوق مرتبطة التي يمكن أن تمارس فيها شركة «Newrest Maroc Services» تأثيراً محفزاً من الناحية المالية عن طريق ربط، من الناحية التقنية أو التجارية، المبيعات أو المشتريات من المنتجات المجمعة بواسطة التركيز.

ج. تحليل الآثار التنسيقية

110. يمكن أن تفضي عملية تركيز في سوق مركزة إلى الإخلال بمنافسة فعالة عن طريق خلق أو تعزيز وضع مهيمن جماعي. ويتم ذلك من خلال مضاعفة احتمال لجوء المقاولات إلى تنسيق سلوكياتهم بشكل ضمني بهدف رفع الأسعار أو تقليص الإنتاج أو قدرات الإنتاج أو هما معاً.

31. الجينية 187 في استمارة التبليغ.

32. الجينية مكررة.

33.

34. الرد على طلب الإمداد بالمعلومات المتوصل به يوم 16 ماي 2021.

116. في الواقع، تتضمن قاعدة المعطيات التي وفرتها الأطراف المعنية مسطرة إبرام طلبات العروض خلال الفترة الممتدة ما بين 2019 إلى 2020 ويصل عددها إلى 103 طلب. وعلى امتداد هذه الفترة بأكملها، قدمت شركتنا «Newrest Maroc Services SA» و«Ansamble Maroc SA» عرضا ماليا في [70-80] في المائة من الصفقات المعلنة (113 من أصل 149 صفقة)، بينما قدمت شركة «Sodexo Maroc» عرضا ماليا في [05-15] في المائة من الصفقات (19 من أصل 140 صفقة). من جهتها، قدمت شركة «Cossa» عرضا ماليا في [20-30] في المائة من الصفقات (37 من أصل 149 صفقة).

117. فيما يتعلق بقيمة الصفقة، وكما يتضح من الجدول 7 بعده، حازت شركة «Newrest» على التوالي على [45-55] في المائة و[30-40] في المائة من الصفقات برسم سنتي 2019 و2020، بينما استحوذت شركتنا «Newrest» و«Ansamble» على [70-80] في المائة من قيمة الصفقات برسم 2019 و[30-40] في المائة برسم 2020. وترتبط هذه النتائج ارتباطا وثيقا بهيمنة الفاعلين الاثنين على القطاعات التي تدر رقم المعاملات كبير، من ضمنها المؤسسات السجنية والمراكز الاستشفائية الجامعية. وتشكل هذه الأخيرة دون غيرها 50 في المائة من رقم المعاملات المحقق في سوق الإطعام الجماعي بالقطاع العام، و30 في المائة من رقم المعاملات الإجمالي في السوق ذاتها.

الجدول 7: العروض المالية المقبولة حسب كل شركة (بالقيمة والحجم)

الشركة	2019		2020	
	عدد العروض المقبولة (بملايين الدراهم)	قيمة العروض المقبولة بالنسبة المئوية	عدد العروض المقبولة المالية المقبولة	قيمة العروض المقبولة بالنسبة المئوية
Newrest Maroc Services	6	[x]	8	[x]
Ansamble Maroc	1	[x]	1	[x]
SGNR	2	[x]1	1	[x]
Fabro	1	[x]	-	0
COSSA	3	[x]	5	[x]
Herico Hiba	5	[x]	-	0
Al boughaz	3	[x]	-	0
Guastori	3	[x]	1	[x]
Autres (36 entreprises)	26	[x]	31	[x]
المجموع العام (*)	50	875	47	434

المصدر: قاعدة معطيات وفرها الأطراف وتعلق بطلبات العروض المعلنة في الفترة ما بين سنتي 2019 و2020. الأجوبة المتوصل بها يومي 13 و29 أكتوبر 2021.
(*) 4 مشاهدات مفقودة وطلب عرض واحد عديم الجدوى

111. قد تتخذ الآثار التنسيقية أشكالا مختلفة تشمل، على سبيل المثال، تقاسم السوق حسب المنطقة الجغرافية أو فئات العملاء، أو تقاسم الأسواق أثناء الشروع في مسطرة إبرام طلبات العروض.

112. وفقا للجهة المبلغة، يجب استيفاء ثلاثة معايير مستمدة من الاجتهاد القضائي «Airtours»³⁵ قصد النظر في مخاطر الآثار التنسيقية بين الفاعلين الرئيسيين في السوق:

1. أن تكون السوق على قدر كاف من الشفافية وتتيح لكل عضو في احتكار القلة المهمين إمكانية الإلمام، بطريقة دقيقة وفورية بما يكفي، بتطور سلوك الأعضاء الآخرين، والتحقق من قابلية اعتمادهم لنفس منهجية العمل من عدمه؛

2. أن يتم تشجيع أعضاء احتكار القلة على عدم الانزياح عن منهجية العمل المشتركة (شروط اتخاذ إجراءات ردعية)؛

3. ألا يتم الطعن في منهجية العمل المشتركة من طرف المنافسين الفعليين أو المحتملين أو المستهلكين.

113. فضلا عن ذلك، تؤكد الجهة المبلغة على أنه حتى لو استوفى المعيار الأول المتعلق بشفافية السوق (بقدر ما لا ترتبط هذه الشفافية بالقطاع الخاص)، فالأمر لا ينطبق بوضوح على المعيارين الآخرين.

114. في شق آخر، تعتبر ممارسات صنع القرار بالمفوضية الأوروبية أنه «من المسلم به عموما أن إشكاليات تنافسية قد تنشأ داخل سوق معينة حين يتعلق الأمر بمراقبة التركيزات، وتتصل ببعض القطاعات التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة للسوق برمتها»³⁶. وتنطبق هذه الحالة بالخصوص على قطاعات الأسواق التي تلعب دورا أساسيا في تطورها مستقبلا. ومن ثم، ترى المفوضية الأوروبية أن التأثير على قطاع معين يفضي إلى التأثير على السوق ككل³⁷.

115. وعليه، سينجز تحليل آثار العملية على سوق الإطعام الجماعي مع مراعاة انعكاسات العملية على القطاع العام، وبالتالي على فئة العملاء التي تتعامل مع «المؤسسات الصحية» و«المؤسسات السجنية» المعنية بهذه الانعكاسات. وتجدر الإشارة كذلك إلى أن آثار العملية على القطاع العام تنعكس على السوق ككل.

35. المحكمة الابتدائية للمجموعة الأوروبية، Airtours plc، T-342/99، في مواجهة المفوضية الأوروبية،

6 يونيو 2002، الفقرة 62.

36. قرار المفوضية الأوروبية عدد COMP/M.6497 المؤرخ في 12 دجنبر 2012 والمتعلق بشركات "Hutchison" و"3G Austria" و"Orange Austria". الفقرة 140 وما يليها.

37. القرار مكرر.

الوجبات المراد تقديمها، والتي تصل إلى غاية تحديد عدد
السعرات الحرارية لكل فئة من فئات الضيوف) :

• هوية المتنافسين الذين قاموا بإبداع العروض، والتي تكون
معروفة أثناء مسطرة إبرام طلبات العروض.

2. شرط اتخاذ إجراءات ردعية

123. لضمان استقرار التنسيق، من الضروري معاقبة أي سلوك
محتمل للانزياح عنه. ويجب أن تحظى التهديدات باتخاذ إجراءات
زجرية، في حالة رصد سلوك منحرف، بالمصادقية والأهمية الكافية
بهدف حث كل عضو في احتكار القلة على الامتثال لمنهجية العمل
المشتركة.

124. تعد شركتا «Newrest» و«Ansamble» المرشحان الوحيدان
الذان يتمكنان من الظفر بصفقات الإطعام الجماعي في المراكز
الاستشفائية الجامعية والمؤسسات السجنية، وذلك بسبب معايير
الانتقاء المقيدة التي يضعها المشتري في القطاع العام أمام المتنافسين،
وكذلك القدرات المالية التي تتوفر عليها الشركتان المذكورتان والتي
تتيح لهما الشروع في تنفيذ الصفقة خلال فترة انتظار تأشير المصالح
الإدارية المختصة، والتي قد تستغرق ستة أشهر بعد إسناد الصفقة.

125. في الواقع، نالت شركة «Newrest»، منذ سنة 2014 وبكيفية
مستمرة، الصفقات المراكز الاستشفائية الجامعية بمدن الرباط
والدار البيضاء وفاس ووجدة³⁹، في حين حازت شركة «Ansamble
Maroc»، منذ سنة 2013 وعلى نحو متواصل، على صفقات المركز
الاستشفائي الجامعي بمدينة فاس.

126. من تم، تتوفر الشركتان على القدرات التي تمكنهما من
ممارسة ضغوط تنافسية كبيرة على جميع الصفقات المعلنة من قبل
المراكز الاستشفائية الجامعية والمؤسسات السجنية. وبالتالي، يمكن
لكل منهما اتخاذ إجراءات زجرية في حالة رصد سلوك منحرف من
لدى أحدهما وأثناء الترشح للصفقات الأخرى.

127. بالمقابل، يعتبر مجلس المنافسة أن شرط اتخاذ إجراءات
ردعية قد تم استيفاءه، طالما أن الشركتين المذكورتين تستطيعان
استخدام آلية للزجر ذات مصادقية، لاسيما من خلال تطبيق
تخفيض حاد في الأسعار على إثر رصد سلوك منحرف في الصفقات
المعلنة من قبل المراكز الاستشفائية الجامعية أو المؤسسات السجنية.

39. أجوبة المراكز الاستشفائية الجامعية بمدن الرباط والدار البيضاء وفاس ووجدة ومراكش على طلبات
الإمداد بالمعلومات التي أرسلها مصالح التحقيق بمجلس المنافسة.

118. سيتم تحليل الآثار التنسيقية للعملية المبلغة في سوق
الإطعام الجماعي مع مراعاة الانعكاسات الخاصة للعملية على كل
فرع. ووفقا لقرارات سلطات المنافسة الأوروبية على المستوى المقارن
وأخذا بعين الاعتبار الدور الذي يلعبه قطاعي «الصحة» و«السجون»
في النهوض بالمنافسة في السوق وضمان توازنها، تجدر الإشارة إلى أن
آثار العملية على هاذين القطاعين تنعكس على السوق ككل.

119. يعتبر مجلس المنافسة أن نتائج التحليل التنافسي لقطاعي
المراكز الاستشفائية الجامعية والمؤسسات السجنية ستعكس بشكل
جيد خطر خلق أو تعزيز وضع مهيمن جماعي في السوق الشاملة
للإطعام الجماعي بالمغرب. زيادة على ذلك، أثبت البحث المنجز أن
مخاوف بعض الفاعلين إزاء عملية التركيز الحالية تتعلق أساسا
بقطاع الصفقات العمومية.

120. تجدر الإشارة إلى أنه استنادا لقرارات سلطات المنافسة
على المستوى المقارن³⁸، فإن تقييم الآثار التنسيقية للعملية المبلغة
يستدعي توفر ثلاث شروط :

1. شرط الرصد، أي أن يكون كل عضو في احتكار القلة ولما
بسلوك الأعضاء الآخرين بدرجة كافية من شفافية السوق :

2. إمكانية اتخاذ إجراءات ردعية، أي ضمان استمرارية التنسيق
والتشجيع على عدم الانزياح عن منهجية العمل المشتركة :

3. شرط عدم الطعن، أي التحقق من غياب أي إشارة فعالة تشكك
في التنسيق من لدن المتنافسين الفاعلين أو المحتملين أو المستهلكين.

121. من تم، وعلى ضوء هذه المعايير، يتعين دراسة قابلية العملية
الحالية في تسهيل أو خلق أو تعزيز تنسيق سلوكيات الشركتين
المعنيتين، أي «Newrest Maroc Services SA» و«Ansamble
SA».

1. شفافية السوق

122. يعتبر مجلس المنافسة أن شرط شفافية سوق الإطعام
الجماعي بموجب عقود امتياز في القطاع العام قد تم استيفاءه وذلك
لأسباب التالية :

• تنشر الدعوات إلى المنافسة وتكون معروفة مقدما (نظام
الاستشارة ودفتر الشروط الخاصة يتضمنان معلومات
مفصلة بشأن تقدير كلفة الصفقة من لدن صاحب
المشروع، واقتراح قائمة الوجبات المقدمة في الشهر، والحد
الأدنى والأقصى من الكميات الواجب توفيرها، وتشكيلة

38. المحكمة الابتدائية للمجموعة الأوروبية. Airtours plc. T-342/99. في مواجهة المفوضية الأوروبية،
6 يونيو 2002، الفقرة 62.

3. شرط عدم الطعن

128. لتمكين الشركات من الاستفادة من التنسيق الذي تنخرط فيه، يتعين على الفاعلين الآخرين الناشطين، أو الذين من المحتمل أن يدخلوا السوق، الحرص على عدم الإخلال به. وبالتالي، يتوقف ظهور أو تكريس الآثار التنسيقية على فعالية التشكيك بمنهجية العمل المشتركة من طرف العملاء والمتنافسين على حد سواء.

129. بعد افتتاح محاضر لجان طلبات العروض بالمراكز الاستشفائية الجامعية بمدن الرباط والدار البيضاء وفاس ووجدة ومراكش، لم تتمكن أية شركة من نيل صفقات هذه المراكز والمؤسسات السجنية باستثناء شركتي «Newrest Maroc Services» و«Ansamble Maroc».

130. من تم، يعتبر مجلس المنافسة أن شرط عدم الطعن قد تم استيفاءه طالما أنه لا توجد ميزة تنافسية تمكن من منافسة الشركتين المذكورتين في الصفقات العمومية ذات القيمة العالية، على غرار صفقات المراكز الاستشفائية الجامعية والمؤسسات السجنية.

131. خلاصة لما سبق، لا تتعرض الشركتان المذكورتان أو تتعرضان بدرجة أقل لضغوط تنافسية يمارسها الفاعلون الناشطون في سوق الإطعام الجماعي الموجه للمراكز الاستشفائية الجامعية والمؤسسات السجنية. للتذكير، تشكل هذه السوق نسبة 59 في المائة من قيمة الصفقات العمومية ذات الصلة بالإطعام الجماعي. وتكتسي هذه الأخيرة ضرورة ملحة من حيث انتقاء المرشحين، بالنظر إلى الشروط المطلوبة من طرف أصحاب المشاريع.

132. وتفسر هذه الخلاصة بالخصوص بعجز المتنافسين، من حيث قدراتهم التقنية والمالية، عن تلبية الكميات المطلوبة من طرف أصحاب المشاريع. على سبيل المثال، تنص طلبات العروض المعلن عنها من قبل المندوبية العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج على توفير كمية كبيرة تتكون من ثلاث وجبات في اليوم (الفطور والغداء والعشاء) لفائدة أزيد من [80.000 إلى 90.000] نزيل.

133. بيد أنه ولئن أبان التحليل التنافسي للآثار التنسيقية في قطاعي المراكز الاستشفائية الجامعية والمؤسسات السجنية عن احتمال تسبب العملية الحالية في تكريس الخطر المرتبط بوجود هذه الآثار بين الشركتين المذكورتين، يرى مجلس المنافسة أن هذه الآثار كانت من المحتمل متواجدة قبل تبليغ هاته العملية. وتعزى هذه الوضعية أساسا إلى شروط ومعايير الانتقاء التي يضعها المشتري في القطاع العام، والتي تقيد ترشح عدد أكبر من المتنافسين (الكميات المطلوبة والشروط المالية وغيرها).

رابعا: دراسة التعهدات المقترحة من طرف الجهة المبلغة

134. عملا بأحكام الفقرة 2 من المادة 17 من القانون رقم 104.12، يمكن للأطراف اقتراح تعهدات من شأنها معالجة آثار العملية المنافسة لقواعد المنافسة.

135. تهدف هذه التعهدات إلى وضع حد للإشكاليات التنافسية التي تطرحها العملية أو العمليات المبلغة، من خلال إعادة إرساء الشروط الكفيلة بضمان منافسة نزيهة وفعالة في السوق.

136. بصفة عامة، يمنح مجلس المنافسة الأولية للتدابير العلاجية البنيوية (تفويت الأنشطة أو بعض الأصول) الضامنة لتنافسية بنيات الأسواق، باستثناء الحالات التي تثبت فيها فعالية التدابير ذات الطبيعة السلوكية والرامية إلى التعويض عن الأضرار التي لحقت بالمنافسة.

137. في الواقع، تمنح الأفضلية للتعهدات البنيوية على التعهدات ذات الطبيعة السلوكية، إذ لا تتطلب تتبعها على المدى الطويل، وتنفذ بوتيرة سريعة. كما أن آثارها غير قابلة للتراجع عنها. ومن بين الأمثلة عنها، نذكر:

- تفويت الأصول المادية على غرار الفروع والمصانع والمخازن وغيرها، والأصول غير المادية كالعقود وما إلى ذلك؛
- عدم اقتناء أصل مدرج في النطاق الأولي للعملية المبلغ عنها.

138. تستلزم التعهدات ذات الطبيعة السلوكية تتبعها على المدى الطويل عبر تعبئة موارد مجلس المنافسة، وفي أغلب الأحيان بمساعدة وكيل لمدة زمنية محددة (عادة خمس سنوات). ويمكن الاستشهاد بعدة أمثلة في هذا الباب، منها:

- منح ترخيص علامة تجارية لأحد المتنافسين؛
- الفصل العملي والإداري والتدبري للأنشطة بين الجهة المقتنية والجهة المستهدفة (ما يصطلح عليه بـ «muraille de chine» والمقصود به انتماء شركتين إلى نفس المجموعة وتوفران على أهداف مشتركة، لكن لكل منهما سياستها التجارية تمارسها بصفة مستقلة عن الأخرى)؛
- عدم التمييز أثناء سريان مسطرة الدعوة إلى المنافسة.

1. مضمون التعهدات

139. من أجل معالجة آثار العملية المنافسة لقواعد المنافسة، قامت الجهة المبلغة بإيداع مقترح نهائي للتعهدات بتاريخ 17 يناير 2022، مرفق نصه الكامل بهذا القرار. وتلتزم من خلاله بالعمل على ما يلي:

1. بخصوص أسواق الإطعام الجماعي بالقطاع الخاص، اتخاذ التدابير البنيوية التالية ذات الصلة أيضا بالعملاء الذين يربطهم عقد مع شركة «Sodexo Maroc» في مجال تدبير المرافق:

142. ذكرت الجهة المبلغة، في رسالة التعهدات، أن عقود الإطعام الجماعي التي لا تندرج ضمن نطاق تطبيق هذا التعهد الأخير تشمل:

1. العقود التي لا يتم التنصيب على تجديدها، وتضم العقود [x]⁴⁰. ويمكن إضافة عقد [x] إلى هذه العقود، الذي يرم بصفة استثنائية من خلال الدخول في مجموعة مع الغير. ومن ثم، لا يمكن فسحه من جانب واحد⁴¹.

2. العلاقات التجارية التي جرى إرساؤها مع شركة «Sodexo Maroc» لمدة زمنية طويلة بدون إضفاء الطابع الرسمي التعاقدية عليها، والتي يكون فيها العميل، في غياب أي بند تعاقدية، غير مقيد تماما بالعلاقة القائمة على «سندات الطلب: [x] و [x]».

3. العقود غير القابلة للتطبيق لكونها جددت بشكل فعلي، مثل العقود [x] أو [x] ([x]).

2. تقييم التعهدات المقترحة

143. يعتبر مجلس المنافسة أن مقترح التعهد بتفويت من جانب واحد 28 عقدا من عقود الإطعام الخاصة بشركة «Sodexo»، بشكل فوري أو عند حلول الذكرى السنوية لإبرامها، يتسم بالجدية والمصادقية والفعالية، ومن شأنه معالجة الإشكاليات التنافسية المطروحة طيلة مدة سريان المسطرة.

144. في الواقع، وكما أثير إليه سابقا، تتوقف حدة المنافسة، عند إطلاق طلب عروض في مجال الإطعام الجماعي، بالخصوص على عدد المتنافسين، الذين يترشحون إليه، وعلى الدعوة إلى المنافسة التي يطرحها العملاء بهدف الحصول على أفضل العروض والشروط التجارية. وسيمكن التعهد المشار إليه أعلاه من تغيير الوضع بشكل كبير ومرة أخرى في السوق، وتشجيع تداول العقود عبر تمكين المتنافسين المنتسبين إلى كيان جديد من الترشح لهذه الصفقات، واقتراح عرض جديد لتقديم الخدمات يساهم في تحسين الشروط التعريفية وغير التعريفية التي تغطيها العقود المعنية.

40. دخل عقد [x] حيز التنفيذ يوم 19 مارس 2018. وأبرم لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد تلقائيا لمدة ثلاث سنوات. ويمكن لكل طرف إنهاء العمل به دون تلقي أي تعويض من أي من الجانبين. شريطة إشعار صراحة الطرف الآخر بواسطة رسالة مضمونة مع الإشعار بالتوصل قبل شهرين على الأقل من موعد حلول الذكرى السنوية (المادة 8). بمعنى آخر. لا يجدد العقد تلقائيا إلا مرة واحدة كل ثلاث سنوات عند انتهاء المدة المحددة في سنة واحدة. بعبارة أخرى. جرى تمديده تلقائيا يوم 19 مارس 2019 لمدة ثلاث سنوات. التي أضحيت تعادل مدة محددة. والتي سنتهي بدون إمكانية تجديدها تلقائيا بحلول 19 مارس 2022. الرد على طلب الإمداد بالمعلومات الذي تقدمت به مصالح التحقيق والمتوصل به يوم 8 يناير 2022.

41. لا تنص اتفاقية المجموعة التي تجميع شركة «Sodexo - [x]» لصالح العميل [x] على إمكانية فسح من جانب واحد العقد المبرم مع صاحب المشروع [x] من طرف شركة «Sodexo Maroc». وبالتالي على إمكانية الخروج من تقديم خدمات الإطعام الجماعي دون غيرها. غير أن الطابع الشخصي لهذه الاتفاقية يظهر بوضوح في المادة 5. ومن ثم. قد تظهر مسؤولية شركة «Sodexo Maroc» استنادا إلى المادة 10 في حالة إقدامها على فسح العقد من جانب واحد. مما سيدفع ب [x] إلى إعادة النظر في إسناد الصفقة برمتها. بما في ذلك إزاء [x] في مثل هذه الحالة. التي لا يمكن استبعادها. ستحتج شركة «Sodexo Maroc» مسؤولية التعويض عن الضرر المباشر الذي لحق ب [x].

• إنهاء العمل بالعقود التي تمتلك بموجبها شركة «Sodexo Maroc» إمكانية فسح العقود من جانب واحد، أي العقود الـ 11 التالية: عقود [x] برقم معاملات إجمالي يبلغ 12,376 مليون درهم (من نونبر 2020 إلى أكتوبر 2021).

سيتم التبليغ بفسخ العقود في غضون 30 يوما ابتداء من تاريخ إنجاز العملية عن طريق بعث رسالة، ووفقا للنموذج الوارد في الملحق 1:

• إنهاء العمل، عند حلول الذكرى السنوية الموالية وبواسطة إشعار تعاقدية، بالعقود الـ 17 التالية والتي يمتلك بموجبها المكلف بالأعمال إمكانية فسحها: عقود [x] برقم معاملات إجمالي يبلغ 17,719 مليون درهم (من نونبر 2020 إلى أكتوبر 2021).

140. سيتم التبليغ بالفسخ عند حلول الذكرى السنوية عن طريق بعث رسالة ووفقا للنموذج الوارد في الملحق 2، والتي يجب أن يتوصل بها العميل وفقا لأجال الإشعار التعاقدية التالية:

- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 30 ماي 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 25 ماي 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 30 أكتوبر 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 29 يونيو 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 30 أبريل 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 29 غشت 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 23 يونيو 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 9 يوليو 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 13 يوليو 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 11 نونبر 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 3 يوليو 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 28 نونبر 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 19 فبراير 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 29 أبريل 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 24 أبريل 2022.
- بالنسبة للعقد [x] في أجل أقصاه 29 مارس 2023.

141. تشير الجهة المبلغة إلى أن العميل يظل حرا في اختيار المكلف بالأعمال الذي يرغب في التعامل معه، بما في ذلك الفاعل السابق عند الاقتضاء (Sodexo Maroc) أو الجديد (Newrest Maroc Services). في الواقع، تتضاعف شروط ممارسة المنافسة إذا كان العميل يملك خيارات أوسع، ويمكنه بالتالي المساهمة في تعزيز ممارسة المنافسة بفعالية أكبر.

4. إرسال نسخ من ردود العملاء على العقود الـ 17 أو مشاورات الأغيار في حالة وجود شكوك بشأن تنفيذ التعهدات. ويتم ذلك لمدة 18 شهرا ابتداء من تاريخ إنهاء عملية التركيز.

151. إضافة إلى ذلك، يتعين إشعار المجلس فوراً بأية صعوبة في تنفيذ التعهدات المقترحة.

152. في حالة حدوث ظروف جديدة أو استثنائية، يحكم القانون أو الواقع، يمكن للمجلس، عند الاقتضاء وبناء على طلب مكتوب ومعلل من الأطراف، رفع أو تعديل أو استبدال تعهد واحد أو أكثر.

153. من تم، يعتبر المجلس أن التعهدات المقترحة من قبل الجهة المبلغة قد تساهم في الحفاظ وتعزيز شروط ممارسة منافسة فعالة في أسواق الإطعام الجماعي بناء على عقود امتياز في القطاع الخاص، وبعد إنجاز العملية،

قرر ما يلي :

مادة فريدة

يرخص مجلس المنافسة للعملية المبلغة تحت عدد 49/ع.ت.إ/2021 والمتعلقة بتولي شركة «Newrest Maroc Services SA» المراقبة الحصرية لشركة «Sodexo Maroc SA»، مع مراعاة التعهدات المشار إليها والمرفقة بهذا القرار.

اتخذ هذا القرار من طرف مجلس المنافسة المجتمع بتاريخ 24 جمادى الآخرة 1443 (27 يناير 2022) تحت رئاسة السيد أحمد رحو وبحضور أعضاء المجلس السيدات والسادة: عبد الغني أسنينة وجهان بن يوسف وعبد اللطيف مقدم وحسن أبو عبد المجيد وبن يوسف الصابوني وعبد العزيز الطالبي وعبد الخالق التهامي وعبد اللطيف الحاتمي ورشيد بنعلي وسلوى قرقرى بلقرين والعيد محسومي وبوعزة الخراطي.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

عبد الغني أسنينة.	جهان بن يوسف.
عبد اللطيف مقدم.	حسن أبو عبد المجيد.
بن يوسف الصابوني.	عبد العزيز الطالبي.
عبد الخالق التهامي.	عبد اللطيف الحاتمي.
رشيد بنعلي.	سلوى قرقرى بلقرين.
العيد محسومي.	بوعزة الخراطي.

145. يحتمل أن يساهم التعهد ذاته في تمكين فاعلين جدد من الدخول إلى سوق الإطعام الجماعي بالقطاع الخاص، طالما أن شروط الولوج إلى هذه السوق تحدد من طرف العميل من جانب واحد، ووفقا لحاجياته ومتطلباته الخاصة، ويظل هذا الأخير حرا في تغيير المكلف بالأعمال بسهولة.

146. وعليه، تشكل التعهدات المقترحة أداة فعالة لتعزيز المنافسة، ومعالجة الإشكاليات التنافسية المطروحة أثناء الدراسة المعمقة للعملية. وتتخذ هذه التعهدات طابعا بنويا كذلك لكونها تركز على الإنهاء الفعلي لجزء مهم للغاية لعقود الإطعام الجماعي التي أبرمتها شركة «Sodexo Maroc» في القطاع الخاص، وكذا الإنهاء الفوري لبعض العقود حين تسمح بنودها بذلك، أو إنهاء العمل يعقود أخرى على المدى القصير عند حلول موعد الذكرى السنوية لإبرام العقود المعنية.

147. بعبارة أخرى، سيساهم التعهد في تمكين العميل من استعادة حريته الكاملة في السوق إزاء كل عقد معني، من خلال طرح دعوة جديدة إلى المنافسة، وسواء أفضت إلى اختيار فاعل من أصل عدة فاعلين بديلين أو اختيار الفاعل السابق أو الجديد، وعند الاقتضاء، وفقا لشروط أفضل من حيث السعر أو الخدمة، والناجمة عن العملية التنافسية والتفاوض.

148. يرى مجلس المنافسة أن هذه الآلية تكتسي فعالية أكبر من حيث انعكاساتها على المنافسة، بدلا من اللجوء فقط إلى منح بعض العملاء إمكانية إنهاء العمل بالعقود على أساس طوعي وبدون ترتيب جزاءات (تعهد فاتح دجنبر 2021)، ودون الاضطرار إلى إعادة تنظيم المنافسة بين مختلف مقدمي العروض، بغية الاستفادة من مزايا العملية التنافسية.

149. زيادة على ذلك، ومن أجل ضمان الانعكاسات المرجوة لهذه التعهدات على العملية التنافسية، من الضروري السهر على حسن تنفيذها. في هذا السياق، يقرر مجلس المنافسة إرساء آلية لتتبع مدى الامتثال للتعهدات المقدمة.

150. سيضمن تتبع هذه التعهدات بالخصوص ما يلي:

1. إرسال طلبات الإمداد بالمعلومات إلى الأطراف المعنية (شركتنا «Newrest Services SA» و«Sodexo Maroc»):

2. موافاة مجلس المنافسة بنسخ من الرسائل مع إشعار بالتوصل، التي جرى بعثها إلى العملاء بخصوص العقود الـ 11 المعنية بالفسخ النهائي (الفوري) للعقد، وكذا نسخ من ردود العملاء؛

3. موافاة المجلس بنسخ من الرسائل مع إشعار بالتوصل، التي جرة بعثها إلى العملاء بشأن الـ 17 المعنية بالفسخ عند حلول موعد الذكرى السنوية لإبرام العقد؛

*

* *

**ملحق: صيغة غير سرية بشأن التعهدات المقدمة من لدن شركة " Newrest
"Maroc Services SA**

إلى
مصالح التحقيق بمجلس المنافسة
شارع التين، عمارة 7 و8، الطابق الرابع، محج الرياض، حي الرياض،
الرباط، المملكة المغربية

في 17 يناير 2022

الموضوع: مقترح تعهدات رقم 4 بشأن عملية التركيز المتعلقة بشركتي " Newrest
"Maroc Services" و" Sodexo Maroc"

السيد المقرر العام،
السيد المقرر العام المساعد،
السيد المقرر المكلف بالملف،

تبعاً لمراسلاتنا السابقة، يشرفنا أن ننهي إلى علمكم تأكيدنا، بمقتضى هذه الرسالة،
لمقترح التعهدات التي تقدمت به شركة "Newrest Maroc Services" والرامي إلى
معالجة الإشكاليات التنافسية المحتملة التي أثارها مصالح التحقيق بجلس المنافسة بشأن ملف
عملية التركيز المشار إليه في الموضوع أعلاه.

وعليه، تقترح شركة "Newrest Maroc Services" تعهداً جديداً يقضي بـ:

1. سحب تعهداتها الأولي المتمثل في اقتراح بعث، بالنسبة لكافة عقود الإطعام
الجماعي التي أبرمتها شركة " Sodexo Maroc"، باستثناء العقود التي تضم
عملاء قاموا بإبرام عقد لتدبير المرافق مع الشركة ذاتها، رسالة إلى هؤلاء قصد
تبايغهم بحقهم في فسخ العقد بشكل مبكر وبدون تحميلهم مصاريف مترتبة عن
ذلك.

2. تنفيذ التعهدات المشار إليها بعده والمتعلقة بصفقات الإطعام الجماعي في القطاع الخاص وكذا العملاء الذي قاموا، علاوة على ذلك، بإبرام عقد لتدبير المرافق مع شركة "Sodexo Maroc"⁴²:

● إنهاء العمل بالعقود التي تمتلك بموجبها شركة "Sodexo Maroc" إمكانية فسخ العقود من جانب واحد. ويتعلق الأمر بالعقود الـ 11 التالية:

[سري]، البالغ رقم معاملاته الإجمالي [سري] مليون درهم لمدة 12 شهرا (من نونبر 2020 إلى أكتوبر 2021).

سيتم التبليغ بالفسخ داخل أجل لا يتعدى 30 يوما ابتداء من تاريخ إنهاء العملية عن طريق بعث رسالة، ووفقا للنموذج الوارد في الملحق 1.

● إنهاء العمل، عند حلول الذكرى السنوية الموالية وبواسطة إشعار تعاقدي/ بالعقود الـ 17 التالية، والتي يمتلك بموجبها المكلف بالأعمال إمكانية فسخها: [سري] البالغ رقم معاملاته [سري] مليون درهم لمدة 12 شهرا (من نونبر 2020 إلى أكتوبر 2021).

سيتم التبليغ بالفسخ عند حلول موعد الذكرى السنوية عن طريق بعث رسالة، ووفقا للنموذج الوارد في الملحق 2، والتي يجب أن يتوصل بها العميل طبقا لأجال الإشعارات التعاقدية التالية:

بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]

⁴² تجدر الإشارة إلى أن العقود المعنية جرى إرسالها مقدما إلى مصالح التحقيق قصد تحليلها.

بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]
بالنسبة لعقد [سري] داخل أجل أقصاه [سري]

تجدر الإشارة إلى أنه بعد فسخ العقد، يظل العميل حرا في اختيار المكلف بالأعمال الذي يرغب في التعامل معه سواء تعلق الأمر بالفاعل السابق أو الجديد. في الواقع، تتضاعف شروط ممارسة المنافسة حين يملك العميل خيارات أوسع ويمكنه بالتالي تعزيز ممارسة المنافسة بشكل يضمن مزيدا من الفعالية. وتظهر صحة ذلك بشكل خاص في تشكيلة الصفقة التي تتسم فيها المنافسة بتواجد عدة متنافسين مشهود لهم بالاستقلالية والدينامية والنجاح، وبحضور فاعل مهم كذلك. ويتعلق الأمر بشركة "Ansamble Proxisrest".

وتضم عقود الإطعام الجماعي غير المعنية بنطاق تطبيق هذا التعهد الأخير ما يلي:

1. العقود التي لا يتم التنصيب على تجديدها: [سري]. ويمكن إضافة عقد [سري] إلى هذه العقود، والمبرم بصفة استثنائية عن طريق الدخول في مجموعة مع الغير. ومن تم، لا يمكن فسخه من جانب واحد،

2. العلاقات التجارية التي جرى إرساؤها مع شركة "Sodexo Maroc" لمدة زمنية طويلة بدون إضفاء الطابع الرسمي التعاقدى عليها، والتي يكون فيها العميل، في غياب أي بند تعاقدى، غير مقيد تماما بالعلاقة القائمة على سندات الطلب: [سري]⁴³،

3. العقود غير القابلة للتطبيق لكونها جرى تجديدها بشكل فعلي، مثل العقود [سري] (التي فسخها العميل).

يكتسي هذا التعهد فعالية بشكل خاص في إطار الصفقات التي تكون فيها حصص السوق لمختلف المتنافسين نتيجة لمنافسة مورست سابقا فقط، ولا تشكل معيارا للحكم على منافسة ستمارس مستقبلا، وحيث لا يمكن استيعاب، بالتالي، الآثار أحادية الجانب المحتملة بمجرد إضافة حصص سوق الأطراف.

في هذه الصفقات، التي قد تشهد فيها حصص السوق تذبذبات كبيرة استنادا إلى نتائج بعض طلبات العروض الهامة من غير أن يفضي ذلك إلى تكريس قوة سوقية محتملة للفاعل

⁴³ لا تنص اتفاقية المجموعة [سري] على إمكانية فسخ من جانب واحد العقد المبرم مع صاحب المشروع [سري] من طرف شركة "Sodexo Maroc"، وبالتالي على إمكانية الخروج من تقديم خدمات الإطعام الجماعي دون غيرها. غير أن الطابع الشخصي لهذه الاتفاقية يظهر بوضوح في المادة 5. ومن تم، قد تظهر مسؤولية شركة "Sodexo Maroc" استنادا إلى المادة 10 في حالة إقدامها على فسخ العقد من جانب واحد، مما سيدفع ب[سري] إلى إعادة النظر في إسناد الصفقة برمتها، بما في ذلك إزاء [سري]. في مثل هذه الحالة، التي لا يمكن استبعادها، ستتحمل شركة "Sodexo Maroc" مسؤولية التعويض عن الضرر المباشر الذي لحق ب[سري].

المعني، تتوقف حدة المنافسة، عند إطلاق طلب عروض، بالخصوص على عدد المتنافسين المترشحين إليه، وعلى المنافسة التي لا تمت صلة بحصصهم السوقية. ومن ثم، يمكن لهذا التعهد إحداث تغيير على نطاق واسع والمساهمة في تعزيز تناوب العقود.

غير أنه يمكن لكل فاعل الرد على طلبات العروض بسهولة ومن دون إلزامية التوفر على قدرات مالية أو إنتاجية هامة، طالما أن شروط الولوج إلى صفقات الإطعام الجماعي تطرح من جانب واحد من قبل العميل، ووفقا لحاجياته ومتطلباته الخاص. إضافة إلى ذلك، يظل العملاء أحرارا في تغيير المكلف بالأعمال بسهولة.

ومن ثم، تشكل التدابير العلاجية المقترحة أداة قوية للغاية لتعزيز دينامية المنافسة، ومن شأنها المساهمة في إلغاء الآثار التي قد تثير إشكالية تنافسية، ولاسيما وأن انعكاسات هذه التدابير تتخذ طابعا بنويا وترتكز على الفسخ الفعلي لقسط أكبر من عقود الإطعام الجماعي في القطاع الخاص التي أبرمتها شركة "Sodexo Maroc"، سواء بصفة فورية أو في وقت قريب.

بعبارة أخرى، سيساهم التعهد المذكور أعلاه في تمكين العميل من استعادة حريته الكاملة في الصفقات إزاء كل عقد معني، بما في ذلك تدويل الخدمة أو إبرام عقد جديد مع الغير أو طرح دعوة جديدة إلى المنافسة، وسواء أفضى ذلك إلى اختيار واحد من عدة فاعلين بديلين أو اختيار الفاعل السابق أو الجديد، وعند الاقتضاء، بشروط أفضل من حيث السعر والخدمة. وبالتالي، وفيما يتعلق بأثرها على المنافسة، تكتسي هذه لألية فعالية أكبر مقارنة بالخصوص بالتقويات الافتراضية لعقد، والتي لا تضمن طرح مساطر فورية للمنافسة إذا افترض أنها قابلة للتطبيق أو مقبولة من طرف أصحابها. بخلاف ذلك، تفضي هذه التقويات إلى تغيير الفاعل السابق دون توفير إمكانية تطوير شروط أفضل عن طريق فتح السوق في وجه مجموعة متعددة من الفاعلين الآخرين.

وقد يفضي نطاق التعهدات ومضمونها، لاسيما في ظل تطور السوق بناء على طلب معلل بشكل قانوني من لدن الجهة المبلغة، بمجلس المنافسة إلى إجراء افتتاح ثان قصد تمكينه بالخصوص من تمديد الأجل أو رفع أو إعادة النظر في التعهدات.

وعلاوة بتتبع تنفيذ التعهدات من طرف المجلس، ستقوم الجهة المبلغة بموافاته بنسخ من رسائل مضمونة مع الإشعار بالتوصل بمجرد إرسالها وتوجيهها إلى العملاء. وتتعلق بالعقود الـ 11 المعنية بالفسخ الفوري والعقود الـ 17 المعنية بالفسخ الفوري عند حلول موعد ذكرها السنوية.

وستعمل كذلك، عند الاقتضاء، على توجيه نسخة من ردود العملاء بمجرد التوصل بها بخصوص فسخ العقود الـ 28 المشار إليها أعلاه.

ويمكن لمديرية التحقيقات بمجلس المنافسة، كلما اقتضت الضرورة لذلك، مواصلة تتبع هذه التعهدات وضمنان حسن تنفيذها، لاسيما عن طريق إرسال طلبات الإمداد بالمعلومات إلى الأطراف المعنية (شركتا "Newrest Maroc Services" و "Sodexo Maroc") ولمدة 18 شهرا ابتداء من تاريخ إنهاء العملية المبلغة.

* * *

الملحق 1

نموذج رسالة للفسخ الفوري

شركة "Sodexo Maroc"

إلى شركة

الدار البيضاء، في.....

رسالة مضمونة مع طلب الإشعار بالتوصل
الموضوع: قرار مجلس المنافسة عدد المؤرخ في
الفسخ الفوري للعقد

سيدتي/سيدي،

بواسطة قراره عدد المؤرخ في, قام مجلس المنافسة بالمملكة المغربية، في إطار مراقبة التركيزات الاقتصادية، بالترخيص لعملية اقتناء شركة "Sodexo Maroc" من طرف شركة "Newrest Maroc Services"، والتي تربطكم بها (أي شركة "Sodexo Maroc") عقدا في قطاع الإطعام الجماعي الخاص بموقع

ويشترط المجلس على الأطراف المعنية بعملية التركيز تنفيذ بعض التعهدات لتفعيل هذا القرار، بما في ذلك الفسخ الفوري، بواسطة إشعار تعاقدي، للعقود التي يمكن فسخها بمبادرة من المكلف بالأعمال.

ويتعلق الأمر، في هذه الحالة، بالعقد الخاص بموقع الذي يربطكم بشركة "Sodexo Maroc" والذي ينص على هذه الإمكانية في مادته

وعليه، نحيطكم علما بالشروع في تفعيل هذه الإمكانية. وسينتهي العمل بالعقد الذي يربطكم بالشركة المذكورة أعلاه عند نهاية الإشعار المحدد في شهرا قبل التوصل بهذه الرسالة.

وتجدر الإشارة إلى أنه وبعد الاطلاع على رسالة الفسخ الفوري للعقد، تملكون الخيار الذي سيمكن، بالتالي، الشركة التابعة لكم من تحسين سعر أو جودة الخدمة أو هما معا:

- اختيار شركة "Sodexo Maroc" أو، حسب الحالة، الجهة التي قامت باقتنائها (شركة "Newrest Maroc Services") كمكلف بالأعمال في مجال الإطعام الجماعي، أو
- فتح خدمة الإطعام الجماعي للمؤسسة التابعة لكم في وجه المنافسة.

نأمل ألا تتثير الظروف الحالية، الناجمة عن مسطرة بوشرت أمام سلطات المملكة، جودة العلاقات التي تجمعنا معا.

وتقبلوا، سيدتي/سيدي، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

* * *